

## كلية: الآداب و اللغات

### قسم: الفنون

## مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

### الموضوع:

### المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ

إشرافه الأستاذة :

أ. د. بوزار حبيبة

إعداد الطالب :

■ عشير أحمد

■ بوسيف محمد

لجنة المناقشة		
مشرفا	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	أ. د. بوزار حبيبة
رئيسا	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	أ. د. رحوي حسين
مناقشا	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	د. بن شعيب رياض

العام الجامعي: 2022/ 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾

الإسراء الآية 85

# شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفا

فكافئوه فان لم تستطيعوا فادعوا له)

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "بوزار حبيبة" التي رافقتنا طيلة هذا البحث وإمدادنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله عز وجل أن يسد خطاها ويحقق أمانها فجازاها الله عنا كل خير. والشكر أيضا إلي المناقشين الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة بدل الوقت والجهد في إثراء هذه المذكرة شكلا ومضمونا.

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى كل أساتذتنا الأفاضل بكلية الفنون الذين ساهموا بتوجيهاتهم ونصائحهم لنا وتقدم بالشكر الموصول إلى عائلاتنا نظير الجهود المبذولة وتشجيعهم لنا طيلة مسيرتنا الدراسية.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع.

# إهداء



الحمد لله وكفى و الصلاة على  
الطيب المصطفى وأهله ومن  
وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتتميم هذه  
الخطوة في مسيرتنا الدراسية  
بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و  
النجاح بفضلته تعالى مهداة إلى  
والدينا الكريمين حفظهم الله  
ورعاهم و أدامهما الله نورا  
لدرابنا و إلى كل العائلة الكريمة

" عشير " و " بوسيف "

من إخوة وأخوات وإلى كل  
زملائنا في مشوارنا الدراسي  
و أساتذتنا المشرفين علينا من  
قسم الفنون البصرية من دفعة  
2023 جامعة أبو بكر بلقايد  
بتلمسان

# مقدمة

## مقدمة :

ظلت الحياة الفنية تتغذى من منابع كثيرة ، من اكتشافات عظيمة في العلوم تغير تصوراتنا عن الكون ، ومن إنتاج معرفي هائل يتحول إلى تكنولوجيا متقدمة ومن خلق بيئات إنسانية جديدة وتدمير بيئات أخرى قديمة ، ومن ثورات وحروب تغير مجرى حياة ملايين من البشر ، كل هذه العمليات تحدث دوامة للفن وتبقيه في حالة صيرورة دائمة وتحديث مستمر ، مما يساعد على إفراز رؤى تشكيلية مختلفة وأفكار متنوعة ، تخل في طياتها دعوة واضحة نحو التغيير ، إذ نجد فنون ما بعد الحداثة طرحت تعددية في المناهج والأساليب وكشفت عن حدود الوجود البيئي للعمل الفني ومدى ارتباطه بالحياة ، من خلال منطلقات فنية جديدة ، كما تعتبر هذه المنطلقات دافعا للفنان للبحث عن شتى مجالات المعرفة للوصول إلى ما يمكن الاستفادة منه في عملية الإبداع الفني ، وكان هذا التغيير مواكبا للتغيير الذي شكل مجتمع ما بعد الحرب العالمية الثانية. ومن هذه التيارات الفنية المعاصرة نجد فن التجهيز في الفراغ و الذي هو موضوع بحثنا، هذا الفن الذي حضي باهتمام العديد من الفنانين والكتاب، وهذا ما جعلنا نطرح الإشكالية التالية.

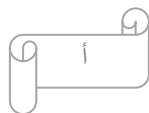
## الإشكالية :

ما هو فن التجهيز ؟ و ما الخلفية التاريخية و التطورات التي مر بها ؟

و ما الأسس التي يقوم عليها ؟ و السمات التشكيلية التي تميزه عن غيره من الفنون ؟

## فرضيات البحث :

- أصبح لفنان التجهيز في الفراغ حرية أكثر في التعبير عن أحاسيسه وأراءه ، إذ نجده ابتعد عن كل التصورات والمفاهيم التقليدية التي كانت تعمل على تقييد الفنان .
- فن التجهيز يعد من الاتجاهات المعاصرة التي تربط الفن بالمجتمع .



- فن التجهيز يعتبر من الفنون التي تعمل على التركيز على الفكرة في صياغة الشكل الفني.

أسباب اختيار الموضوع :

هنالك العديد من الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع ، ومن بين هذه الأسباب

نجد :

الموضوعية :

قلة الدراسات السابقة التي تناولت فن التجهيز في الفراغ .

محاولة تسليط الضوء على هذا الفن ، وإزالة الغموض الذي يحيط به .

الذاتية :

الفضول هو أحد الدوافع التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع كون هذا الموضوع من

المواضيع الجديدة ، والتي لم يتم تناولها ودراستها بكثرة في الدراسات والبحوث العلمية .

المنهج المتبع :

اتبعنا في بحثنا هذا على منهجين وهما المنهج التاريخي الذي قمنا باستخدامه في الفصل

الأول في تتبع مراحل بداية فن التجهيز نشأته وجذوره ، أما الفصل الثاني فلجأنا لاستخدام

المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لتحليل وقراءة بعض أعمال فناني التجهيز في الفراغ .

الدراسات السابقة :

تم اللجوء في بحثنا هذا إلى مجموعة من الدراسات السابقة ، ومن بين هذه الدراسات

نجد : محمد أحمد شلبي ، رسالة ماجستير بعنوان إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في

التعبير عن القضية الفلسطينية. و محمد حسين، رسالة ماجستير بعنوان فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الاستفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية.

العيونة :

مما لاشك فيه أن لكل بحث أو دراسة مجتمع تدور حوله هذه الدراسة ، وفي عينة بحثنا هذا لجأنا لدراسة أربعة أعمال فنية مجهزة في الفراغ ، وهي كالتالي :

- RAMPANTE للفنان أرمان
- نقطة ساخنة للفنانة منى حاطوم .
- حلم إنسان للفنان ضياء عزيز ضياء .
- الحصاد للفنان راشد الشعشي

هدف البحث :

يعتبر فن التجهيز في الفراغ من الظواهر الجديدة في التعبير عن قضايا المجتمع ، ومن الفنون التي حظيت باهتمام واسع في الآونة الأخيرة ، إلا أنه بالرغم من المكانة والأهمية التي يحظى بها بين الفنون المعاصرة ، إلا أنه لم يتم إنصافه في جل الدراسات التي تناولته إذ لم تتم دراسته بصفة منفردة في بحوث مستقلة ، ولهذا هدفنا في دراستنا هذه إلى إزالة بعض الغموض عن هذه الفن من خلال التعرف على ماهية هذا الفن ونشأته والأسس التي يقوم عليها ، وما يميزه عن غيره من الفنون.

تقسيم البحث :

وقد قمنا بتقسيم بحثنا هذا والمعنون ب المفاهيم الجمالية لفن التجهيز في الفراغ الى فصلين وهما كالتالي :



الفصل الأول : المعنون بفن التجهيز ، والذي بدوره قمنا بتقسيمه إلى مبحثين ، فكان المبحث الأول تحت عنوان مفهوم فن التجهيز ونشأته ، والذي تطرقنا فيه إلى ثلاثة مطالب وهي مفهوم فن التجهيز ، عناصر فن التجهيز ، ومميزات فن التجهيز ، أما المبحث الثاني فعنوانه بتيارات الفن المعاصر وعلاقتها مع فن التجهيز ، إذ تم التطرق فيه إلى مطلبين هما التيارات الفنية المعاصرة ، وتقاطعات فن التجهيز في الفراغ مع بعض الفنون الأخرى .

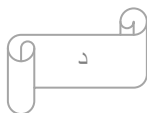
الفصل الثاني : والذي هو عبارة عن الجانب التطبيقي من الدراسة والمعنون ب قراءة وتحليل لبعض من أعمال فنانيين معاصرين ، والمقسم بدوره لمبحثين فكان الأول تحت عنوان بعض رواد فن التجهيز ، أما الثاني فعبارة عن دراسة تحليلية لأربعة أعمال مجهزة في الفراغ .

### الصعوبات :

ومن الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا هذه هو قلة المصادر والمراجع الخاصة بهذا المجال ، وذلك راجع لكونه موضوعا معاصرا إذ لم يتم التطرق إليه بكثرة ،

تاريخ الانتهاء من البحث :

تم الانتهاء من البحث في 2023/05/04.



# الفصل الأول:

فن التجهيز

### تمهيد

إن فن التجهيز في الفراغ يعد عهد إمتداد وتطورا لبعض المذاهب والاتجاهات والأفكار الفنية والفلسفية والتي ظهرت منذ القدم في التصميم المعماري والفن للمساجد والمعابد والزخارف التي تزينها والقباب، حيث يعتبر فن التجهيز في الفراغ تطورا طبيعيا لبعض اتجاهات الفن الحديث، فجاء التغيير مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرون في مفهوم الفن والقيم الجمالية، وشمل هذا التغيير الحدود التشكيلية للعمل الفني كما شمل الحدود الجمالية، لكون الفن أحد المقومات الحضارة المتغيرة والمهمة في تقدم الأمم ورقمها.

### المبحث الأول: مفهوم فن التجهيز ونشأته

تناولنا في هذا المبحث مفهوم فن التجهيز في الفراغ بما فيه من تعريف و نشأة، كما أشرنا إلى مختلف عناصره ومميزاته.

#### 1- مفهوم فن التجهيز في الفراغ:

فن التجهيز في الفراغ من الاتجاهات الفنية المعاصرة والتي ظهرت في مرحلة ما بعد الحداثة، وهو مصطلح فني حديث نسبيا ولم يستخدم إلا في العقد الأخير من القرن العشرين، وهو أحد الاتجاهات الفنية التي ظهرت كردة فعل لفكرة السوق التجاري للفن وأيضا الفكرة الموروثة الخاصة بالشكل Form ومفاهيمه الجمالية.<sup>1</sup> ويعرفه روبرت أتكنز Robert Atkins بأنه ذلك الاتجاه الذي ظهر في أواخر فترة السبعينات ، وعمل على تبين فكرة خاصة بكيفية توزيع عناصر العمل الفني ، وتنظيمها في داخل قاعة العرض ، إذ كانت هذه الأعمال تعتمد على خصوصية المكان ،<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: عثمان، عادل محمد ثروت محمد، المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية الجديدة وفن التجهيز في

الفراغ كمدخل لإثراء التعبير في التصوير. رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2001، ص96.

<sup>2</sup> Robert Atkins (1990) : Art Speak , New York, P 90 .

وعلى اثر هذا نجد بأن فن التجهيز في الفراغ ينشأ من أجل فراغ معين بحد ذاته ، أو مكان خارجي ، كما نجده لا ينظر لكل عنصر من عناصر العمل على حدة ، بل يحرص على التفاعل الكلي والعضوي بين مختلف العناصر المكونة للمنظومة الفراغية ، وأن علاقة المشاهد بالعمل الفني من خلال المحيط الفراغي الخاص بالعمل هي من بين أساسيات التجهيز في الفراغ.<sup>1</sup>

كما يعرف الفراغ بأنه كل تنسيق أو ترتيب لأشياء يكون فيه الفراغ محدد تماما و ثابت وقد يكون هذا الفراغ إما مسطحا أو مجسما أو في فراغ الحجرة. و يرى رحيم أن فن التجهيز في الفراغ يتضمن ألفة بين مجموعة من العناصر ذات العلاقة مثل المكان، وقاعة العرض، والجمهور، والفراغ، والوقت، والمدة، وبالتالي فإنه من الضروري أن يلقي مصطلح التجهيزات الضوء على المغزى العصري لمقومات هذه الجوانب المحيطة.<sup>2</sup>

ومن هنا يمكننا القول أن التجهيز في الفراغ Art Installation عمل فني بصري يولي الفراغ أهمية قصوى سواء من خلال معالجة هذا الفراغ، أو جعله عنصرا مكملا كفراغ ملموس ومقصود في العمل الفني، ويمكن أن يكون هذا الفن على لوحة أو أماكن مسطحة أو في حجرة مخصصة للعرض أو فيه مكان مفتوح في الهواء الطلق، ويمكن أن يكون في مجالات التصوير والرسم والنحت أو فهي أعمال التقنيات الحديثة والوسائط متعددة.

### 2-نشأة فن التجهيز في الفراغ:

مر فن التجهيز في الفراغ منذ بدايته إلى غاية وصوله إلى ما هو عليه اليوم بمجموعه من التطورات في مسيرته التاريخيه ، إذ نجد انه قد خضع لمجموعه من التأثيرات المتنوعه، والتي من بينها تأثيرات الهندسة المعمارية ، وفنون الأداء و فن الأرض و النحت لينعكس عليها

<sup>1</sup> مرجع سابق (1990) : Robert Atkins : Art Speak , New York, P 90

<sup>2</sup> ينظر: رحيم، شيماء محمد السيد، القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التدوق الفن لدى طلاب كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2003، ص

بعد ذلك في أزمان مختلفة غير معينة، ويظهر ذلك جليا في تنوع الأعمال الفنية التي يتم إنتاجها تحت ما يعرف بفن التجهيز في الفراغ .

وتعود البدايات الأولى لفن التجهيز في الفراغ إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية والذي يعد الفنان الألماني الأصل جوزيف بويز من مؤسسيه، والذي كان يستخدم في أعماله الحركة والصوت والمواد المختلفة، وإضافة إلى بويز نجد أيضا كل من الفنانين أرمان وإيف كلاين، والتي اشتهرت أعمالهم بإعادة تشكيل الأشياء، والذي يمكن أن نطلق عليه اسم "فن التراكومات"، والتي هي عبارة عن مجموعة تأسست على يد الناقد الفرنسي بيرراستاني في نوفمبر 1960، كما نجد من بين روادها أيضا الفنان الأمريكي ألان كابرو، والذي سعى في العديد من المحاولات للدمج بين الفن والحياة وهذا من الأسباب التي جعلته يعرف بفنان التجميع<sup>1</sup>.

أما من ناحية تسمية فن التجهيز و مراحل تطوره، ففي فترة الستينات كان يتم استخدام كلمة "تجهيز" من طرف المجلات مثل مجلة Art magazine و Art forum وذلك لوصف الطريقة التي يجري من خلالها ترتيب المعرض وتوثيقه بصور فوتوغرافية، والتي كان يطلق عليها "لقطة تجهيز"<sup>2</sup>.

كما أن مصطلح التجهيز ظهر أول مرة في قاموس اوكسفورد سنة 1969 في إشارة منه إلى الفن إلا أنه لم تصبح نهائية الشكل إلى غاية 1990.<sup>3</sup>

وفي فترة السبعينات والثمانينات كان فن التجهيز يوجه تركيزه نحو تفعيل دور المتلقي، فدارت حوله الكثير من المناقشات، وكانت تجميعاته تصمم بتلقائية وبشكل غير مكتمل فنجدها غالبا ما تتميز بالاستعمال المفرط للأدوات، أما في حقبة التسعينات فقد أصبحت

<sup>1</sup>Ely, Bonita. The Ancient History of Installation Art. 2006 [http:// home. iprimus. com. au/painless /space/bonita.html](http://home.iprimus.com.au/painless/space/bonita.html)

<sup>2</sup>Bishop, Claire. But is it Installation Art.

<sup>3</sup> Jeffriess, Stuart, Whene its Installation Art ? Novembre,24 ,2011.

الأعمال الفنية المجهزة تحظى باعتراف الكثير من النقاد والفنانين وذلك بعد إدراكهم لأهميتها، فأصبحت الأعمال المجهزة تملأ المجالات والمتاحف.<sup>1</sup>

ومن بين العوامل التي ساهمت في تطور فن التجهيز وتقدمت به إلى الأمام ألا وهو تزايد الوعي المفاهيمي من طرف الفنان لكيفية شغل حيز في الفراغ ، وعلاقة العنصر مع الفراغ والشكل بأرض الواقع وكذا ابتعاد الفنان التجهيزي عن الديمومة والمفهوم المادي الملموس والإنشغالات الجمالية.<sup>2</sup>

### عناصر فن التجهيز في الفراغ :

إن العناصر والأسس التي يستند إليها كل ناقد ومحلل هي الأساس في تقييم وتحليل الأعمال الفنية وكغيره من الفنون يرتكز فن التجهيز في الفراغ على أسس وعناصر، وتعد هذه العناصر هي عناصر مهمة متصلة بهذا الفن، حيث تميز فن التجهيز في الفراغ عن غيره من فنون ما بعد الحداثة.

### 1-المكان:

هو الحيز الذي يقام فيه العمل كقاعة العرض أو بيئة خارجية يتم تجهيزها لغرض العمل الفني من قبل الفنان ، ويعتبر المكان عنصر أساسي في فن التجهيز في الفراغ حيث يسعى ويقوم الفنان بتصميم هذا المكان وفق معايير تتماثل مع العمل الفني وتناسبه ليس كما كان سابقا ، والمكان هو الحيز الذي يلتقي فيه الجمهور (المتلقي) مع العمل ليتم المقابلة الجمالية ، ليصبح عرض الأعمال الفنية في مكان العرض بالأبعاد الثلاثة في المكان والزمان والفراغ الملموس ، وهنا تظهر أجزاء العمل فتجعل منه عنصرا ينظم ويرتب تلك الأجزاء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> De Olivira, Nicolas, Oxley, Nicola, Petry, Michael, Installation art, Thames and Hidson, ltd, London, 1994

<sup>2</sup> Zurbrugg, Nicholas, Installation Art-Essence and Exlstence.( Australian Perspecta , Art Gallery of New South Wales, 1991, pp 16-21 )

<sup>3</sup> ينظر: شلبي، محمد أحمد، إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التشكيلية، جامعة اليرموك، 2007، ص 39.

### 2- خصوصية الموقع :

ويقصد بها نوع المكان وأبعاده ، فصالات العرض مختلفة عن الأماكن المفتوحة ، فلقاءات العرض عناصر تميزها كالضوء والأبواب ومدخل الهواء والأبعاد وقياساتها وعلاقتها بالعمل الفني والمتلقي ، والفنان هو من يقوم بهذه العناصر والحساب لها ، أما الأماكن المفتوحة يدرسها الفنان من جهة أخرى يجب عليه دراسة زوايا الرؤيا والظل والنور وانعكاساته ، والرياح والأماكن التي يسلكها الجمهور.<sup>1</sup>

### 3- الفراغ:

الفراغ مهم وأساسي في أعمال فن التجهيز ، لأن فنانو التجهيز جعلوا الفراغ ملموسا وحقيقي وهو المكان الذي يربط عناصر العمل مع بعضها البعض ، ويكسب الجمهور الخبرة الجمالية من خلال الفراغ ، وذلك من خلال النظرة الأولى للعمل الفني ، وهنا ظهر دور الفراغ الحقيقي الملموس عكس الفراغ في الأعمال الفنية التقليدية داخل إطار اللوحة ، وبذلك تميز فنانو فن التجهيز في الفراغ في أعمالهم الفنية .<sup>2</sup>

### 4- الوسط – الوسائط المتعددة :

إن الوسائط المتعددة MultiMedia في فن التجهيز في الفراغ مختلفة ومتعددة فهي وسائل التكنولوجيا المعاصرة ، والغاية منها هنا في فن التجهيز العمل على التقليل من الحدود الفاصلة بين مجالات الفن واختصارها ، ويمكن أن تكون هذه الوسائط كمبيوتر أو فيديو أو إذاعة أو تليفزيون أو أي وسيلة من وسائل الإعلام ، وتستخدم في فن التجهيز في الفراغ كتقنية للعمل الفني ، إذ أعطى الفنانون اهتماما كبيرا لهذه الوسائط لأنها تستخدم في تكوين

<sup>1</sup> ينظر: شلبي، محمد أحمد، إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية، مرجع سابق ذكره، ص 41.

<sup>2</sup> ينظر: شلبي، محمد أحمد، إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية، مرجع سابق ذكره، ص 42.

شيء جديد في العمل الفني ، وهذه الوسائط تختلف حسب كل عمل فني فالفنان يستخدم أي مزيج من الوسائط التي يراها ملائمة ومناسبة <sup>1</sup>.

### 5-العمل الفني:

هو عمل إبداعي يهدف إلى إنشاء شيء جديد أو تسليط الضوء على فكرة او موضوع معين ، ويحتوي على مجموعة من التفاصيل التي توضح طبيعته ، وهو كل عمل يمتلك وحدة مادية تجعل تجعل منه موضوعا يتسم بالانسجام والتماسك ، ويتم إنشاؤه من طرف الفنان ، ويمكن أن يكون الفنان فرد واحد ومجموعة من الأفراد ، كما يمكن أن يكون رسم أو اللوحة أو صورة فوتوغرافية ، والعمل الفني ليس محدود في جهة ما فهو يختلف بحسب الموقع المحدد له مثل العوامل الفيزيائية أو التاريخية أو المساحة المحيطة بالعمل <sup>2</sup>.

### 6-المتلقي :

هو المشاهد أو الإنسان الذي يشاهد العمل الفني ويستمتع به ويستقبله ، ويمكن أن يكون المتلقي شخصية مهمة أو طفلا أو طالبا أو جاهلا ، والمتلقي هو المحور الرئيس و يكون العمل موجها إليه ليكتسب منه ويسمح له بالمساهمة عن قرب فيفهمه من خلال المشاهدة، فيتعلم منها وتكسبه الخبرة وتقوم بتحفيز حواسه وتجعله يغوص في أعماق العمل الفني والتأقلم معه فيمنحه دورا في تنمية الأعمال الفنية <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: حسن ، علا الدين محمد، الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية . جامعة حلوان، 2000، ص56.

<sup>2</sup> De Olivira, Nicolas, Oxley, Nicola, Petry, Michael, Installation art, Thames and Hidson,ltd, London, 1994

<sup>3</sup> ينظر: حجار، حنان محمد عبد الحميد، دور الفن التشكيلي في دعم القضايا الإنسانية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، 2004، ص96.



- مميزات فن التجهيز في الفراغ :

- ❖ يوجد عدة مميزات وسمات تخص فن التجهيز في الفراغ وهي كما يلي :
- ❖ الإعتماد على الفراغ من خلال المشاركة الفعالة بين الجمهور والعمل داخل الحيز الفراغي.
- ❖ للمكان خصوصية سواء أكان قاعة أم مكانا طبيعيا يدرسه الفنان قبل العرض للتعرف على مدى تناسبه مع موضوع العرض وفكرته.
- ❖ يجمع العمل الفني المجهز في الفراغ بين في جميع المجالات الفن التشكيلي من نحت، وتصوير، ولمارة، ووسائط تعبيرية، وفيديو... .
- ❖ الدمج بين الوسائل البصرية والسمعية والحركية وغيرها في بناء العمل الفني المجهز في الفراغ بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة .
- ❖ زيادة المشاركة الايجابية بين المشاهد والعمل الفني المجهز في الفراغ ، حيث أصبح للمشاهدين فرصة التجوال داخل العمل الفني، والتعبير عن مشاعرهم الخاصة تجاه العمل الفني.
- ❖ لا تعتمد علاقة المشاهد بالعمل الفني على الرؤية البصرية فقط، وإنما تتسع لتشمل جميع الحواس الأخرى الخاصة بالإدراك.<sup>1</sup>
- ❖ ترابط موضوع المشغولة الفنية بالبيئة المحيطة بحيث يستقي شخصيته من روح المكان
- ❖ اللجوء إلى استخدام التشكيلات المجردة سواء البسيطة أو المعقدة و التراكب التشكيلي الممتع بصريا.
- ❖ حرية إستعمال المفردات والعناصر التي تمكن من ربط العمل بالمكان وتتضمن وجود لغة شعورية بين العمل والجمهور.
- ❖ التركيز على الفكرة في صياغة الشكل الفني.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: حجار، حنان محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص97.

<sup>2</sup> ينظر: هبة الله البواب. المفاهيم الفلسفية لفن التجهيز في الفراغ كمدخل لإستحداث صياغات تشكيلية للمشغولة الفنية المعاصرة. مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد. العدد 14. 2013. ص683.

### المبحث الثاني : تيارات الفن المعاصر وعلاقته مع فن التجهيز .

إن الفن التشكيلي بشكل عام قد مر بالعديد من المتغيرات التاريخية منذ بداية القرن العشرين ، إذ أن الفنان قد قام بمواكبة التقدم والتطور التكنولوجي ، فتشكلت لديه مجموعة من الاتجاهات الفنية والتي قام بإظهارها من خلال أعماله ، فظهر لنا ما يسمى بالفن المعاصر الذي هو مجموعة من الاتجاهات والتيارات الفنية التي ظهرت في الغرب في فترة ما بعد الستينات من القرن العشرين وهي مستمرة إلى وقتنا الحالي ، إذ إنها تشمل جميع المدارس والتيارات التالية لما هو حديث .

وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى بعض التيارات الفنية المعاصرة وهي كالآتي :

بعض تيارات الفن المعاصر:

الفن المعاصر هو شكل من أشكال التجديد الشامل التي طرأت على المفاهيم الفنية وكيفية التعبير عنها ، بدء من نظرة الفنان للفن ، ونظرة المجتمع للفن كذلك، فظهرت في هذا العصر مجموعة من التيارات الفنية المعاصرة ، وفيما يلي تم التطرق لمجموعة من هذه التيارات وهي كالآتي :

البوب آرت (الفن الشعبي):

البوب آرت عبارة عن اختصار لكلمة شعبي popular قام باستنباطها الناقد الانجليزي لورانس اللوي Alloway واستخدمت في انجلترا ما بين سنة 1954 و 1958 وذلك للتعريف بأعمال جماعة المستقلين من الفنانين الشباب الذين وقفوا ضد الفن اللاشكلي والتعبير عن رغبتهم في العودة إلى مظاهر الحياة الحديثة والثقافة الشعبية , وقد ولدت هذه الحركة الجديدة في الفترة نفسها في أمريكا وبالتالي لا يسعنا دراستها ومعرفتها غايتها بمعزل عن الخلفية المتمثلة بوسائل الإعلام وأساليب الدعاية الأمريكية .

حيث نجد أن هذه الظاهرة الفنية المرتبطة بنمط الحياة الأمريكية الحديثة لم تصل أوروبا ما عدا إنجلترا إلا في فترة متأخرة من الخمسينات، حيث كان تصور الأوروبيين مخالفا كليا لهذه الحركة الفنية المعاصرة، حيث كان موقفهم النقدي أكثر وضوحا وعمقا في التعبير عنها وذلك إزاء المجتمع المدني، الصناعي، الرأسمالي، المجتمع الاستهلاكي أسير هذا الواقع المصطنع والجاهز<sup>1</sup>.

هكذا فان البوب آرت ارتبط كما أشرنا بالحركة الفنية الأمريكية التي كانت مع بداية القرن العشرين والتي كانت على صلة بالفنون الشعبية حيث قامت بالاحتفاظ ببعض مظاهرها الواقعية لكن مع وصول بعض من الفنانين الأوروبيين إلى أمريكا والمشاركة في المعارض التي شهدت عددا كبيرا من الأعمال الفنية الخاصة بهم ، وبذلك اتسع نطاق التأثير

<sup>1</sup> ينظر: محمود امهر، الفن التشكيلي المعاصر التصوير، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، لبنان ، ط 1 ، 1981 ، ص 261-262.

الفني للتيارات الأوروبية لا سيما الد ادائية التي تعتبر أول حركة طبيعية ذات طابع عالمي شارك فيها الأمريكيون.<sup>1</sup>

وقد كان لفن البوب آرت القدرة على عكس حقيقة الواقع الأمريكي وطبيعة البيئة التي كان يعيش فيها الإنسان الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية فكانت مخلفات هذا الواقع بمثابة مادة أساسية لكل أعمال البوب آرت كمخلفات اللعب والقناني الفارغة، وصور الإعلانات والفونوغراف وكافة المنتجات الصناعية الاستهلاكية الأخرى، خاصة أن البوب آرت هو نتاج للتحويلات الفكرية والصناعية والاجتماعية والتكنولوجية التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية عام 1939.

كما كان لهاضرات المؤلف الموسيقي (جون كيج) الأثر الكبير على فن البوب آرت فقد كان يدعو الفنانين إلى كسر الحدود بين الفن والحياة اليومية الشعبية من خلال التركيز على الشيء العادي المبتذل والمهمش.

وبهذا أصبح العمل الفني يتضمن كل شيء وأي شيء وذلك بعد رفع الحدود الفاصلة بين الفن والحياة الشعبية البسيطة من خلال اللجوء إلى استعمال الأشياء والرموز والعلامات التي يتعامل بها الإنسان يوميا مهما كانت قبيحة وعادية.

ومن خلال هذا نرى بان فن البوب آرت أو كما يسميه (مارسيل دوشامب)،(بالدادائية الجديدة) كان له تأثير كبير بأسلوب الدادائية الأم في مرحلة الحداثة فهي حركة متمردة على السياقات التي كانت متبعة واستخدامها لكل ما هو مهمش ومحتقر في السابق مع إصرارها على استخدام المواد المتداولة بكثرة والأقل جماليه وبهذا استطاعت حركة البوب آرت النجاح في نقل الواقع الأمريكي الساذج وهذا ما يؤكد (ديفيس) في تصريحه "أصور ما أرى في أمريكا أي أنني أصور بمعنى آخر المشهد الأمريكي"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: محمود امهز، الفن التشكيلي المعاصر التصوير. مرجع سابق. ص 261-262.

<sup>2</sup> ينظر: علي شناوة آل وادي، رحاب خضير عبادي، استيطبقا المهمش في فن ما بعد الحداثة، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، ص 143-144.

-جون كيج: الاسم الكامل جون ميلتون كيج الابن John Milton Cage Jr. (م. 5 سبتمبر 1912- و. 12 اغسطس 1992) مؤلف موسيقي امريكي وصاحب نظريات الموسيقى وكاتب وفنان.

ومن الأعمال الفنية لفناني البوب نجد رصيف حلزوني للفنان روبرت سميثون (الشكل 1)، وستار الوادي للفنان كرستو جافاشيف (الشكل 2).

### فن الحد الأدنى "Minimal Art":

فن الحد الأدنى "Minimal Art" نشأ هذا الفن في أمريكا وقد أطلق عليه هذا المصطلح من قبل الفيلسوف (ريجارد وولهم) ليضيف بذلك نوعا خاصا من فن القرن العشرين ذات محتوى فني واطىء. ولفن الحد الأدنى العديد من التسميات نذكر منها (الفن الاعتدالي، أو الفن الاختزالي، أو التقليلية، أو الفن الرفضي) ولهذا الفن مرجعية تاريخية تمتد الى الروس وبالذات (كازمير ماليفيتش) في أعماله المهمة (صليب اسود)، (مربع اسود).

إن فن الحد الأدنى هو فن نحت أكثر مما هو فن رسم. وجدير بالذكر أن الممارسات الفوضوية لجماعة الفلوكس و الداذا قادة الحركة الفنية في السنوات الأخيرة من الستينات نحو أفاق جديدة غايتها العودة الى النظام، والتقييد بنوع جديد في الشكلانية. (Formalisme)، موجة أطلقت فن الاعتدال (Minimal Art) ومن دعائها البارزين (دونالد جود Donald Judd) الذي تحول بدوره تدريجيا من التصوير الى النحت. وقد وجد (جود) أن اللوحة مهما بلغت من التجريد والبرودة كان إيحائها بالمدى الفضائي معدوما. وفي نظره فن النحت هو البديل لأنه أكثر جذرياً، بالإضافة إلى قيامه على المساحات والأحجام الهندسية<sup>1</sup>. وبهذا يحاول (جود) أن يقدم للعالم تعبيرا جديدا وفق رؤية ومفهوم ما بعد حداثوي، عن طريق ذلك الأثر الجمالي، يصبح مجرد سطح بلا أعماق يقوم بطرح مخاضات من اللعب الحر، حيث ينشأ عن ذلك مجموعة من العلاقات والعناصر الجاهزة بطرق جمالية وبمعطى تعبيري مغاير للواقع، وبذلك يخرج العمل الفني عن السياق الواقعي ويزود المتلقي بطرائق جديدة للفهم، وبتعابير تأثيرها فيه أشد من غيره جراء اختلاف سنن المتلقي التأويلية عن

<sup>1</sup> ينظر: علي شناوة آل وادي، عامر عبد الرضا الحسيني، التعبير البيئي في فن ما بعد الحدائة، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2011، ص322.

سننه النصية، (فجود) التعبير عنده لم يعد يشتغل مع العمق والبؤر المركزية لأنها تتماها بالشيئية بوصفها شيئية واقعية.<sup>1</sup>

كما عرف الفن الاختصاري بفن النحت مما يعني أنه لا وجود لفوارق بين النحت والرسم وقد كرس و أولى الاهتمام بالفكرة بدلا من العمل بحد ذاته كشيء. يحاول الفنان باستعمال شيء من الغموض أن يحقق شكل بصري يتم تحويله عن طريق الفلاسفة إلى كلام، فدراسة الظواهر هي في أساس الاختبار تصوير منهجي منصف وهو معد تبعا لنظام (لاورنس اللوداي) فأعمال (دونالد جود) النحتية ثلاثية الأبعاد تتميز تحديدا ب:

\_التجريد الكامل.

\_البساطة.

\_الوضوح.

\_ضد الخيال.

\_تمتاز بدرجة عالية من الإتقان.<sup>2</sup>

ومن فناني الحد الأدنى (الإختصاري) نجد: كارل اندريه، دان فلافن ، كون كراكن ،

روبرت موريس ، دونالد جود و عمله الفني كومة (الشكل 3).<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: الاء علي عبود الحاتمي، تكنولوجيايات التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة، دارالرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص119.

<sup>2</sup> ينظر: الاء علي عبود الحاتمي، تكنولوجيايات التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة. نفس المرجع السابق، ص120.

<sup>3</sup> ينظر: علي شناوة آل وادي، عامر عبد الرضا الحسيني، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص322.

-دونالد جود: هورسام ومهندس معماري وفنان أمريكي، ولد في 3 يونيو 1928 في غكسلسيورسبرنغر في الولايات المتحدة، وتوفي في 12 فبراير 1994 في نيويورك.

### الفن المفاهيمي :

الفن المفاهيم هو من الفنون الأكثر معاصرة ظهر في ستينات وسبعينات القرن العشرين وله عدة تسميات منها الفن الذهني أو الفن التصوري أو فن الفكرة. وهو فن يمزج بين الفن التقليدي وفن اللافن ويعتبر من أكثر الأشكال تطرفا من بين فنون القرن العشرين .

وهو فن أمريكي ظهر مع ثورات الشباب والحركات الطلابية يدعو الى الثورة ضد عالم الفن وضد العالم بشكل عام من دون أن يمس بجوهر الفن بذاته في تصور جديد للواقع، ومحاولته الربط بين الفن والحياة، إذ حاول الفنان المفاهيمي التحرر من كافة الوسائل التقليدية وقيود المادة.

يقوم الفن فيه على ترجمة فكرة الفنان وذلك باستخدامه لأي وسيلة يجدها مناسبة للتعبير عنه مع ما يرافقها من حرية في اختيار مادته التي تخدمه في التعبير عن فكرته، وذلك باعتبار العمل الفني ليس منتجا جماليا بقدر ما هو منتج فكري مترجم على هيئته عمل الفني.<sup>1</sup>

والفن المفاهيمي تنطوي تحته العديد من الاتجاهات والممارسات الفنية ذات البعد المفاهيمي المتمثل في (فن الجسد، فن الأرض، الفن لغة..) وجميع هذه الاتجاهات تؤمن بقطع الصلة مع الموروث والتخلص ليس من الفن ذاته بل من طرق استهلاكه وأشكاله التقليدية، أي أن الفنان يمتنع عن تقديم عمله الفني كمنتج الغرض منه تحقيق منفعة مادية وذلك عن طريق عرضها للبيع في السوق الفني، بل يعمل على إبراز الواقع كما هو كقيمة جمالية و أساس كل ذلك هو الفكرة والمفهوم.<sup>2</sup>

ومن المميزات التي تميز الفن المفاهيمي عن غيره من الفنون نذكر منها:

<sup>1</sup> - ينظر: بلاسم محمد. سلام جبار. الفن المعاصر اساليبه واتجاهاته. مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي. بغداد. ط1. 2015. ص31.

<sup>2</sup> - ينظر: علي شناوة آل وادي، عامر عبد الرضا الحسيني، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص338-339.

- الفن المفاهيمي هو عملية تجسيد فكرة ما على شكل عمل فني.
  - الخروج عن نطاق الفن التقليدي.
  - يرتكز الفن المفاهيمي على الفكر الخالص بينما تقف العاطفة للتعبير على الجانب الآخر.
  - يمثل مرحلة من النشاط ما بين الفكرة والنتاج النهائي.
  - الفن يعد مجال للتأمل العقلاني النقدي.
  - الفن المفاهيمي مجرد من الغايات ويعتبر إعادة تعريف للفن بجوهره لا وظائفه ولا نفعيه.
  - قيام الفن المفاهيمي بتهميش الشكل ،بالنسبة للفن المفاهيمي الواقع هو المجال الأساسي لأي مقابله جمالية<sup>1</sup>.
- ومن الأعمال الفنية المفاهيمية نجد " واحد وثلاثة مقاعد " (الشكل 4) والعمل الفني "غرفة المعلومات" (الشكل 5) للفنان Joseph Kosut .

### حركة الفلاكسيس

الفلاكسيس كلمة يعود أصلها الى اللغة اللاتينية Fluxus وتعني التدفق، تم استخدامها للإشارة الى تدفق الحياة. أما في اللغة الإنجليزية فمفرده flux تعني التدفق أيضا، حيث تم الإشارة في قاموس المورد الى ثلاث مجموعات من المعاني لترجم كلمة فلاكس. فنجدها في المجموعة الأولى تتفق مع اغلب ما أورده القواميس والمراجع الموسيقية، من ارتباط كلمة فلاكس بالتدفق والجريان.

أما بالنسبة للمجموعة الثانية في المورد فنجدها تشير الى التغير والتقلب، وذلك ما يتفق مع بعض المراجع الموسيقية على انه الاهتمام باللحظة.

أما المجموعة الثالثة فتعني الصهور اي المادة التي تساعد على صهر المعادن. وهي كناية عن صهور الموسيقى بشكلها التقليدي في اطار الموسيقى الكلاسيكية الغربية بأشكال جديدة مثمرة هي ما أنتجه فناني الفلاكسيس<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - شذا الأصقة، ابتسام الرشيد،مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية،المجلد الثاني،العدد الأوليناير2018.ص156.

<sup>2</sup> - ينظر: نهلة فاروق مطر.مجلة علوم وفنون الموسيقى. كلية التربية الموسيقية. المجلد الحادي والاربعون.يونيو2019.ص153.



الفلاكسيس حركة فنية بدأت ما بين عام 1961-1962 وشهدت إزدهار في فترة الستينات والسبعينات من القرن المنصرم. بحيث أصبح الفنان فيها شخصا عاديا ذلك لأنها ترى أن كل إنسان هو فنان في الواقع وكل ما يقوم بإنتاجه هو عمل فني .

الفلاكسيس حركة فنية ذات أبعاد غير محدودة شكل قوامها مجموع ة من الفنانين: موسيقيين، كتاب سيناريو، كتاب ومن بينهم (يوكو اونو) و(ديك هيفنر) وغيرهم. بحيث نجد أن أعمال الفلاكسيس كانت ضد الفن وضد النظام البرجوازي وقامت بمعالجة كل أشكال الانتماء الى العصر، تلك الإشكالية التي خلقها دوشامب عندما حاول تأكيد وجود علاقة أساسية بين الحوادث اليومية وبين الفن. حيث تعد حركة الفلاكسيس امتداد للحدوثية الأمريكية التي تميزت بأنظمتها الخارجة عن المألوف لتضم بذلك مزيجا من الرقص و الموسيقى والتصوير والنحت.<sup>1</sup>

حركة الفلاكسيس هي حركة ذات مواقف عبثية متطرفة ساخرة التي لا قيمة لها بذاتها، وهي تعبر عن مظاهر الازمة الاجتماعية في الغرب والمتمثلة في العلاقة بين الفرد والمجتمع. حيث قامت حركة الفلاكسيس بالتعبير عن النشاطات الفوضوية التي كانت في أوروبا وأمريكا في بداية الستينات.<sup>2</sup>

و الفلاكسيس حركة متمردة شأنها شأن الدادائية تطمح إلى التحرر من مختلف أنواع الكبت الجسدي والعقلي والسياسي، وتشجع على الفوضى، وتعتبر الفلاكسيس حركة عالمي ومتحررة أكثر من الدادائية ، الى انها شبيهة بالدادائية في تمزقها ومعاداتها للفلاشية كما أنها تنكر خلق الحدود بين مختلف حقول الفن.

كان لفنانين الفلاكسيس هدف وهو كسر إي حدود بين الفن والحياة. حيث أراد جورج ماسيوناس بشكل خاص "تطهير عالم المرض البرجوازي..." إذ ذكر أن حركة الفلاكسيس كانت "مناهضة للفن" وذلك لإبراز الوضع الثوري للتفكير في الممارسة والمعالجة الفنية. قام فنان

<sup>1</sup> ينظر: الاء علي عبود الحاتمي, تكنولوجيات التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2013, ص111.

<sup>2</sup> - ينظر: بركات عباس سعيد. مجلة علمية محكمة. العدد الحادي عشر والثاني عشر. كانون الاول 2015. ص275.

الفلاكسيس باستخدام الفكاهة للتعبير عن أفكارهم، وعلى الرغم من مواقفهم المرححة الى أن فناني الفلاكسيس كانوا جديين في رغبتهم في تغيير ميزان القوى في عالم الفن.

ومن رواد حركة الفلوكسيس نجد نام جان بايك وعمله الفني " إحدى وخمسين قناة مركبة فديويا " وهي موضحة في ( الشكل 6 ) ، و ستيوارت براسلي وعمله الفني " و اليوم لا شيء " ( الشكل 7 ) بالإضافة لجون كيج John Cage و جاكسون ماك لو Jackson Mac Law و آل هانسن Al Hansen وغيرهم<sup>1</sup>.

### النحت المعاصر:

إن التصور السائد للنحت في أواخر القرن 19 هو أن النحت فن قائم بذاته وينظر إليه بمعزل عن الفنون التشكيلية الأخرى، فالنحت حسب نظرة ومفهوم (ميكل أنجلو) إنما يتكون عن طريق نزع وحذف قطع من المادة التي يتم النحت عليها (الحجر) وذلك حتى نتحصل على الشيء المراد تجسيمه أو تمثيله، وبذلك هو يختلف عن الأشياء التي يتم تشكيلها باستخدام المواد المرنة والملائمة عن طريق الإضافة.<sup>2</sup>

الى أنه مع مرور الزمن وفي عصر التكنولوجيا والتطور الصناعي في المجتمعات الغربية قد أثرت هذه التغيرات بشكل كبير على إحداث التحولات التي طرأت على مسيرة النحت فلنحات المعاصر انتقل من استخدام المواد التقليدية البسيطة الى استخدام المواد الجاهزة حيث أصبح يعتمد في نحته على المواد اليومية والنفايات، وغيرها من المواد ليكون منحوتاته بشكل عبثي متمرد على التقاليد ، فقاموا بخلق أعمال تتميز بالإبداع والتجدد .

كما اعتمد النحاتون المعاصرون في أعمالهم النحتية على المعادن بكثرة وذلك لكثرة الميزات الخاصة بها فبالإمكان قطعها ولحمها وصيها وصقلها، بالإضافة إلى قابليتها للبقاء.

<sup>1</sup> - ينظر: نهلة فاروق مطر. مجلة علوم وفنون الموسيقى. كلية التربية الموسيقية. المجلد الحادي والرابعون. يونيو 2019. ص 1541.

-جورج ماسيوناس : هو فنان ونحات ورسام ومهندس معماري ، ولد في 8 نوفمبر 1931 في كاواناس بليتوانيا وتوفي في 9 مايو 1978 في بوسطن الولايات المتحدة.

<sup>2</sup> ينظر: محمود امهز، التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان ، ط2 ، 2009 ، ص 60 .

ومن النحاتين المعاصرين نجد ( ديفيد سمث ) الذي كان متأثراً بالتعبيرية التجريدية والذي يعد من أهم نحاتي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، والذي مهد بدوره لأعمال فناني الخردة حيث استعمل في أعماله الفنية مخلفات الحديد من نفايات السيارات والمواد الصناعية ، بحيث يحاول إبراز هوية المجتمع الغربي في أعماله النحتية ، وقد كانت أعماله في البداية تشبه التخطيطات بالمعدن حيث اتسم عمله باللاتقليدية ، وبعد ذلك اهتم بطريقة السلسلة النحتية ، أي أنه كان يقوم بمجموعة من المنحوتات في العمل الفني الواحد<sup>1</sup>

فالعمل الفني عادة عندما يكون يتكون من عدة منحوتات يكون له تأثير أكبر مما هو عليه عندما يكون مكون من منحوتة واحدة. كما تميزت أعمال سمث باللمس الخشن. وفي الشكلين 8 و9 نموذجين من أعمال الفنان .

### الفن البصري:

تيار معاصر ظهر سنة 1960 ، وهو عبارة عن حركة فنية تصر في أعمالها على اللاموضوعية ، إضافة إلى رفضها تجسيد الأشياء مثلما هي عليه في الواقع وعلى الطبيعة ، ويعتبر الفنان " فيكتور فازيرلي " الأب المؤسس لهذا الفن.<sup>2</sup>

إذ قام الفنان فيكتور فازيرلي بتقديم أعمال فنية بصرية منذ بداية الخمسينات ، وقد كان يعتمد على نفس المبادئ الرئيسية للفن البصري ، إلا أنه قام بتطويرها إلى درجة أنه

<sup>1</sup> ينظر: علي شناوة آل وادي، عامر عبد الرضا الحسيني، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص154-155.

- ديفيد سمث: هورسام ونحات ولاعب كرة طائرة الولايات المتحدة، ولد في ديكاتور، انديانا، الولايات المتحدة، في 9 مارس 1906 ، وتوفي في فيرمونت ، الولايات المتحدة ، في 23 مايو 1965.

\*فيكتور فازيرلي: ولد سنة 1908 م وتوفي سنة 1997 م ، صاحب الأصول الهنغارية ، يعد من رواد فن الخداع البصري ، بدأ مسيرته الفنية كفنان جرافيكي ليتحول بعد ذلك في سنة 1943 إلى الرسم ، اختار مجال الطب في دراسته ، لينتقل بعد ذلك إلى مدرسة فنية تعليمية ، وفي سنة 1929 م قام بالتدريس تحت إشراف ألكسندر بورتنيك في أكاديمية موهلي ، وهو من خريجي مدرسة الباهواوس ، بدأ الفنان فازيرلي مسيرته كفنان حر ليعود بعد ذلك في سنة 1943 م إلى التصوير اللوني، وإضافة إلى ذلك يعتبر أيضا من الفنانين الحركيين .

<sup>2</sup> ينظر: هديل هادي عبد الأمير. جمالية الايقاع اللوني في الفن البصري. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية. المجلد 23، العدد 1، 2010 م. ص192.

تجاوز اللوحة إلى الحياة اليومية ، ونجد أن هذا التيار الفني قد لاقى إقبالا وتأثرا كبيرا على مستوى أوروبا ، وذلك عكس أمريكا التي لم تشهد ذلك التأثير الكبير كالذي حصل في أوروبا ، كما نجد أن فناني هذه الحركة قد قاموا باللجوء إلى استعمال اللونين الأبيض والأسود في الأعمال الفنية المبكرة التي تم إنشاؤها في فترة الستينات ، ولكن الآن وفي ظل التطورات التي شهدتها العصر فيتم استخدام سلسلة لونية أكثر اتساعا<sup>1</sup>.

يعد الفن البصري من التيارات الفنية التي تهتم في الدرجة الأولى بالإحساسات البصرية وما تخلفه على عين المشاهد من أثر، وكذا اعتماد هذا التيار على نتائج نظرية الجشتالت ، التي نجدها تؤكد على أن الشعور بالأشكال يتم من خلال النظام المنطقي للصور المختلفة ، التي يتم تلقيها من طرف الحواس فتقوم بإدراكها إما إدراكا كلياً أو إدراكا جزئياً ، وذلك على حسب طبيعة المجال المحيط بالعمل الفني ، فنجد على سبيل المثال أن عقل المتلقي يجد سهولة في إدراك الأشكال التي تكون منظمة ، على عكس الأشكال التي تكون متناثرة فيما بينها التي لا يميل العقل لإدراكها بسهولة ، وهو بالتالي ينتهج قوانين التنظيم كالتشابه والتقارب... وغيرها<sup>2</sup>.

ومن أعمال فن الخداع البصري نجد العمل الفني *florence* للفنان رافائيل سوتو (الشكل 10) ، والعمل الفني الخدع البصرية للفنان فكتور فازريلي (الشكل 11) .

### الفن الحركي :

الفن الحركي هو من التيارات المعاصرة التي ظهرت سنة 1950م ، والتي عرفت بارتباطها بمجال النحت وبالتحديد النحت الحركي ، إذ تميز هذا الفن بوجود عناصر متحركة في العمل الفني ، وهي تتحرك إما عن طريق الرياح أو المحركات أو يدويا ، وتعود بدايات الفن

<sup>1</sup> ينظر: الاء علي عبود الحاتمي. تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة. دارالرضوان للنشر والتوزيع. ط 1. سنة 2013. ص 99.

<sup>2</sup> ينظر: نهى صلا السيد البسيوني. فن الخداع البصري كتقنية بصرية وأثره على تفعيل الابتكارية التصميمية للإعلانات الخارجية. المؤتمر الأردني الدولي للعمارة والتصميم. سنة 2014. ص 2-3.

الحركي إلى العمل الفني "عجلة الدراجة" للفنان مارسيل دوشامب ، إضافة إلى أعمال الفنان الكسندر كالدرا ، الذي يعد من رواد الفن الحركي ، كما اتجه الفنان الحركي إلى نمط مختلف عن الأنماط التقليدية وذلك باشتغاله بأساليب وتقنيات مختلفة عما سبق ، إذ قام الفن الحركي بالعمل على استحداث صيغ جديدة في تكوين الشكل النحتي ، وذلك عن طريق إدخال عناصر جديدة في البنية التكوينية كالزجاج وقطع المعدن والأسلاك المعدنية وغيرها ، وهو ما أخرج العمل الفني من الثبات والانغلاق إلى الإيقاع والحركة ، كما عمل فنانون النحت الحركي على إنشاء منظومة تفاعلية جديدة تعمل على تجاوز كل ما هو مألوف ، وتبحث عن كل ما هو غير اعتيادي وجديد . وإضافة إلى اشتغال الفن الحركي على الأعمال المستقلة ثلاثية الأبعاد كالمتحركات والآلات ، نجده أيضا يشتمل على أعمال أخرى تدخل في نطاق ما يعرف ب ( الضو — حركية ) والتي تعمل على الدمج بين الضوء والحركة في العمل الفني ، سواء كان ثنائي الأبعاد أو ذات أحجام ثلاثية الأبعاد ، فتقوم هذه الأعمال ( الضو — حركية ) بالتأثير على المتلقي بصريا و لمسيا ، وذلك راجع إلى ما وصلت إليه هذه الأعمال من انطباعات تناغمية ، ضوئية ولونية.<sup>1</sup>

إن للفن الحركي أربع مفاهيم أساسية يقوم عليها ألا وهي الزمن، المتعة، الديناميكية ، والتفاعل بين المتلقي والعمل الفني .

### تقاطعات فن التجهيز في الفراغ مع بعض الفنون الأخرى:

تتقاطع أعمال فن التجهيز في الفراغ مع بعض الفنون الأخرى كالنحت وفن الأرض والفن الاختصاري والفن المفاهيمي وحركة الفلوكسس وغيرها من الفنون المعاصرة، إلى أن فن التجهيز قادر على الاستقلالية في نهاية المطاف، ولإيجاد هذه التقاطعات قمنا بالنظر في بعض النقاط الهامة والمشاركة بين مجموعة من الفنون ، والتي تساعدنا في دراسة هذه التقاطعات والخروج بنتيجة وهي كالتالي .

<sup>1</sup><https://www.researchgate.net/publication/339659182/> p10-11

إن الفن الاختصاري بالنسبة لدونالد جود وفق رؤيته هو أن يصبح العمل الفني خارجا عن السياق الواقعي ، وأن يزود المتلقي بطرق جديدة للفهم وبتعابير تؤثر فيه أشد من غيره جراء الاختلاف بين سنن المتلقي التأويلية وسننه النصية، إذ أن التعبير عند جود لم يعد يشتغل مع العمق والبؤر المركزية، فأعمال جود تم إستيحاءها من الواقع برموز تعبيرية تقطع صلتها مع كل ما هو مقدس وما ورائي وذلك بالاعتماد على الاختلاف والاشتغال مع المنظومة الخيالية الذاتية<sup>1</sup>

التي تعمل على تكسير ترتيب الأنساق العقلية وتمثل انزياحا لكل تعبير شعوري وعقلي و إرادي في التشكيل البصري. وقد عرف الفن الاعتدالي بفن النحت وهذا يدل على عدم وجود فوارق ما بين الرسم والنحت، كما أن له أسامي وصفات شتى حرص فيها على الفكرة بدلا من العمل الفني بذاته كشيء<sup>2</sup>.

أما بالنسبة لحرثة الفلوكسس فكان للإيطالي مانزوني جانبين لفعاليتته، ففي الجانب الأول أكد على العمل حيث يمكن ربط نظامه التعبيري بالخط المختزل للرسم حيث يقدم في أعماله سطوح بيض قطع خبز وقشر بيض، أما الجانب الثاني فكل شخص فنان هو حرفي عرضه لفنه فالشخص وحتى العالم نفسه يمكن رؤيته كعمل فني.

كما يمكننا الإشارة إلى جوزيف بوي ز فتعابيره بسيطة جدا ( أطباق بيض، أجهزة تليفون، أجهزة إرسال بالإضافة إلى الدم، عظام وحيوانات مختلفة...) حيث لا أثق فيها للتذوق الفني الجمالي فالغرابية عند بويز كانت تطمح لتنوع التعبير والشمولية استنادا إلى فضاء

<sup>1</sup> ينظر: علي شناوة آل وادي، رحاب خضير عبادي، استيطيقا المهمش في فن ما بعد الحداثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص119-120.

<sup>2</sup> ينظر: علي شناوة آل وادي، رحاب خضير عبادي، استيطيقا المهمش في فن ما بعد الحداثة، مرجع سابق، ص119-120.

-بيير مانزوني: فنان ايطالي عرف بفنه الساخر ، ولد في 13 يوليو 1933 بسونسينو، وتوفي في 6 فبراير 1963 بميلانو.

أكبر وذلك لخلق تغيرات راقية تعتمد في خلقها على التفكير السابق لكل خلق، ومن هذا المنطلق تبدأ عملية البناء للعمل الفني إذ تعتبر الفكرة في العمل تحفه فنية بحد ذاتها.<sup>1</sup> أما رائد الفن الشعبي (بيير مانزوني) ذو الأصول الايطالية قام بتقديم علب معدنية تحتوي على فضلات على أنها أعمال فنية، لاستفزاز الجمهور، حيث شهدت فترة الستينات الكثير من الانتقاد وبعنف هذه الإشكال الجريئة، ذلك لأن الأوضاع في فترة الستينات هي التي كانت تقف وراء هذه الأشكال الفنية التي تبعث بالصدمة، فلفظ الجمالي لا يكون في الفن فقط بل في مختلف جوانب الحياة. ويظن مانزوني الذي يعتبر من الجيل الذين أطلقوا على أنفسهم اسم الواقعيين الجدد إن كل إنسان فنان لذلك فإن كل ما ينتجه هو فن، وانه يمكننا رؤية العالم بحد نفسه كعمل فني.<sup>2</sup>

كما نجد الفن المفاهيمي الذي هو فن يعنى بالفكرة أو المفهوم بحيث يقوم بنقل هذه الفكرة إلى المتلقي ، فهو يقوم بالتأكيد على الذهنية الخالصة لأن العمل الفني يستمد من عناصر ذهنية أو نفسية دون الاعتماد على مادة فيزيقية ، أي أن الجانب الأكثر أهمية في العمل الفني هو الفكرة أو المفهوم ، وكل القرارات تتخذ في البداية وإما التنفيذ فشأنه شأن أي ميكانيكي ، حيث تصبح الفكرة هي الآلة التي تصنع الفن ، و الفن المفاهيمي لم يعر الشكل اهتماما أي انه قد همش الشكل الفني المقدس سابقا فأصبح غير مبال بالشكل الذي اتخذه (أو الذي لم يأخذه).<sup>3</sup>

ومن هذا المنطلق وتماشيا مع ما تم ذكره واستخلاصا لما سبق نجد أن أعمال فن التجهيز في الفراغ تتقاطع مع عدد من الفنون الأخرى كفن الحد الأدنى ، الفن الشعبي، الفن المفاهيمي ، حركة الفلوكسس وغيرها من الفنون ، إذ أنهم جميعا يشتركون في نقطة معينة

<sup>1</sup> ينظر: الاء علي عبود الحاتمي,تكنولوجيات التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة ,دار الرضوان للنشر والتوزيع ,عمان ,ط1,2013,ص113.

<sup>2</sup> ينظر: علي شناوة آل وادي, عامر عبد الرضا الحسيني ,التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة ,دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان , ط1, 2011, ص288.

<sup>3</sup> ينظر: علي شناوة آل وادي,رحاب خضير عبادي,استيطيقا المهمش في فن ما بعد الحداثة ,نفس المرجع السابق ,ص 180-181.

## الفصل الأول فن التجميع

---

ألا وهي اعتمادهم في أعمالهم الفنية وحرصهم على الفكرة أكثر من العمل الفني بذاته ، حيث نجدها تركز على المضمون أكثر من الشكل وتعطي نظرة مختلفة عن الواقع ، ولئذا تحررها من التقاليد الفنية ، وتمردوا على الأعراف.



# الفصل الثاني:

قراءة وتحليل بعض أعمال

الفنانين المعاصرين

## المبحث الأول: رواد فن التجهيز في الفراغ :

إن فن التجهيز في الفراغ هو من الفنون المعاصرة التي شهدت اهتماما وإقبالا من الكثير من الفنانين سواء من ناحية العرب أو من ناحية الأجانب وفيما يلي تم التطرق الى مجموعة من هؤلاء الفنانين المبدعين .

### تيسير بركات :

هو فنان فلسطيني ولد سنة 1959 بمخيم جباليا في غزة . تحصل سنة 1983 على بكالوريوس الفنون الجميلة في الإسكندرية ، وهو احد أعضاء رابطة الفنانين الفلسطينيين ، والذي هو منظم فيها منذ سنة 1984، ويقيم تيسير بركات الآن في مدينة رام الله بفلسطين . شارك تيسير بركات في العديد من المعارض نذكر منها معرض بينالي الإسكندرية سنة 1989، وروما سنة 1989 و 1996، ومتحف الفن الحديث في ستوكهولم عام 1996، كما شارك في معرض مقر الأمم المتحدة في نيويورك عام 1997، ومعرض النمسا سنة 2006 وغيرها من المعارض الأخرى.<sup>1</sup>

حيث كان الفنان تيسير بركات يستلهم أفكاره من الواقع السياسي عن طريق استخدام أساليب وتقنيات متنوعة، إذ كان يعبر في أعماله عن الموضوعات المتعلقة بوطنه مثل حياة المنفى والتهجير، وحياة السجناء، وما يتبعها من فراق وعذاب وجراح، ومن أعمال الفنان تيسير بركات المجهزة في الفراغ نجد عمله المعنون ب "الرقم الذي صار اسما" ( الشكل 10 ) وعمله الفني " الأب " ( الشكل 11 )<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: ميموزا العراوي .تيسير بركات يشق مسار الروح في الصخور.صحيفة العرب اليومية. العدد 12253.السبت 2021/11/27.ص14.

<sup>2</sup> ينظر: محمد شلبي .رسالة ماجستير بعنوان إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية . كلية الدراسات العليا قسم الفنون التشكيلية جامعة اليرموك.الأردن 2008.ص88.

مارسيل دو شامب :

الاسم الكامل هنري روبرت مارسيل دو شامب المولود بفرنسا بمنطقة بلاينفيل في 28 يوليو 1887 والمتوفي في منطقة نويي في اثنين أكتوبر 1968، فنان فرنسي عمل على تحطيم الحدود بين الأعمال الفنية والحاجيات اليومية، كان الفنان مارسيل ديشومب غير ملتزم بالمعايير الجمالية التقليدية والمتعارف عليها في عصره، وهذا ما أدى به إلى إبتكار أعماله الجاهزة الشهيرة والتي أعلن بها عن ثوره فنية.<sup>1</sup>

كانت لدو شامب مقوله معروفة وهي " كل عمل فني لا يصدمننا لا يستدعي اهتمامنا به " إذ انه تمرد وتجاوز كل القواعد في عالم الفن وعمل على تحطيم كل ما هو موروث فني سابق فعبوره من التعبيرية إلى الدادائية وصولا إلى اختراق أبواب الفن المعاصر جعل منه الأب الروحي للفن المعاصر، وحتى بعد وفاته بازيد من 50 سنة لا يزال دو شامب ملهما وصاحب اثر كبير على ما وصل إليه الفن المعاصر بكل اتجاهاته ، وفي عام 1955 أصبح دو شامب مواطنا أمريكيا ، ومن أعماله الفنية نجد " النافورة 1917" ، و "عجلته الدوارة" ( الشكل 12) و" حامل القناني" (الشكل 13) و العديد من الأعمال غيرها<sup>2</sup>.

فيرا تماري :

فيرا تماري من مواليد سنة 1945 بمدينة القدس وهي فنانة تشكيلية فلسطينية تلقت تعليمها الأكاديمي في ميادين الفنون الجميلة في كلية الفنون الجميلة للبنات في لبنان بمدينة بيروت ما بين سنة 1962 - 1966. لتنتقل بعد ذلك لمدينة فلورنسا الايطالية وذلك لاستكمال مناهل صقل موهبتها المنحازة لفن الخزف وذلك في الفترة ما بين 1972 - 1973، وزيادة على ذلك قامت بالخضوع لدورات مكثفة في كل من بريطانيا واليابان، كما قامت بمتابعة مسيرتها الأكاديمية العليا بجامعة اوكسفورد البريطانية حيث تخرجت وحصلت على

<sup>1</sup> <https://www.almrsl.com/post/931234>

<sup>2</sup> ينظر: عز الدين بركة. مارسيل دو شان "آلة تحطيم" الموروث - الأب الروحي للفن المعاصر. صحيفة الإتحاد اليومية. العدد 47666. 2019/08/15.

ماجستير فلسفة الفن والعمارة الاسلامية سنة 1984، أقامت الفنانة فيرا تماري مجموعة من المعارض الشخصية في مدينة القدس ورام الله كما لها العديد من المشاركات في المعارض الجماعية على مستوى فلسطين وخارجها، وهي مقيمة حاليا في مدينة رام الله.<sup>1</sup>

كما نجد الممارسات الفنية لدى الفنانة فيرا تماري لا تنفصل عن البحث والتجريب المتواصل على مستوى التقنيات، بالإضافة الى امتيائها لتدريس الفن والعمارة لسنوات طويلة، إضافة الى ذلك مساهمتها في تأسيس العديد من المشاريع، ودورها البارز كفاعل ثقافي في المجتمع الفلسطيني خاصة في متحف جامعة بيرزيت الذي كرست فيه رؤيتها حول دور الفن في نشر الفن والمحافظة على الموروث الثقافي الفلسطيني. ومن أعمال الفنانة فيرا تماري المجهزة في الفراغ نجد "حكاية شجرة" (الشكل 14).<sup>2</sup>

بكر شيخون :

من مواليد سنة 1946 وهو فنان تشكيلي سعودي تحصل سنة 1968 على شهادة التربية الفنية من معهد الرياض للمعلمين كما تحصل سنة 1980 على شهادة أكاديمية للفنون الجميلة بروما، وللننان بكر شيخون مشاركات فردية وجماعية ومعارض شخصية عديدة حيث تحصل على الكثير من الجوائز، وقد مر مساره الفني بعدة مراحل.<sup>3</sup>

كان الفنان بكر شيخون مواكبا للتطورات الفنية التي عرفتها الساحة العربية حيث قام بتقديم أعمال واقعية وتعبيرية، إذ يعتبر الفنان بكر شيخون أول سعودي يقدم أعمال فنية في إطار ما عرف بالمفاهيمية في العديد من المناسبات كان أولها في سنة 1983م بعمله الفني المسمى الريال، وفي سنة 2000م قام الفنان بالمشاركة في بنلي القاهرة بعمله الفني المجهز في الفراغ السلم المقلوب حيث يعتبر هذا العمل هو أول عمل فني مجهز في الفراغ يقدمه فنان سعودي على مستوى السعودية والذي تم عرضه في العديد من المعارض

<sup>1</sup> -<https://www.jana.ps/articles/Article/4152/ar>

<sup>2</sup> <https://www.alaraby.co.uk/>

<sup>3</sup> <https://www.al-jazirah.com/2020/20200911/cm44.htm>

الدولية. ومن أعمال الفنان بكر شيوخون نجد البيضة، السلم المقلوب (الشكل 15)، الحذاء والشاشة (الشكل 16)، وغيرها من الأعمال<sup>1</sup>.

راشد الشعشعي :

الاسم الكامل راشد بن محمد الشعشعي من مواليد سنة 1977م تحصل على شهادة البكالوريا من جامعة أم القرى سنة 1997م حيث عمل معلما للتربية الفنية ليكمل بعدها دراساته العليا في جامعة أم القرى حيث تخرج منها في سنة 2009م، قام الفنان السعودي راشد الشعشعي بالمشاركة في العديد من المعارض الداخلية والخارجية، إذ قام بتقديم مجموعته من الأعمال المفاهيمية في المعارض، إضافة إلى تقديمه مجموعة من الأعمال المجهزة في الفراغ التي نذكر منها عمله الفني "الطرد"، "الحصاد" (الشكل 17)، "وجهة نظر" (الشكل 18) وغيرها من الأعمال<sup>2</sup>.

حسن الحوراني :

ولد حسن الحوراني سنة 1974 في مدينة الخليل بفلسطين، وفي عام 1997 تخرج حسن من أكاديمية بغداد للفنون الجميلة في العراق، وقام بتدريس الفنون الجميلة في كلية مجتمع المرأة بالطيرة رام الله لمدة سنة ليتفرغ بعد ذلك للفن، ففي عام 1999 قام حسن بالمشاركة في أكاديمية الصيف الفنية في عمان مع الفنان مروان قصاب باشي، وفي عام 2000 استطاع الفنان حسن الحوراني الحصول على جائزة الفنان الشاب عن عمله الإنشائي "منا وفينا"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: محمد حسين. رسالة ماجستير بعنوان فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الاستفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية. كلية التربية قسم التربية الفنية جامعة أم القرى. السعودية. 2014. ص 108-109-111.

<sup>2</sup> ينظر: مرجع سابق. محمد حسين. رسالة ماجستير بعنوان فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الاستفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية. ص 130/131.

<sup>3</sup> ينظر: عبد الرحيم الشيخ. حسن الحوراني القبطان النائم. مجلة الدراسات الفلسطينية. العدد 107. 2016. ص 174.

ليسافر بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية ويعمل في مجال الفن، كما عمل في مدينة نيويورك على إنتاج كتابه "حسن في كل مكان"، وفي سنة 2003 عاد إلى فلسطين لإنهاء كتابه وطباعته لكنه توفي في حادثه غرق في بحريافا سنة 2003، وعلى الرغم من قصر حياته إلى أنه أنتج العديد من الأعمال والمشاريع الفنية في مجال الرسم والفيديو والتركيب في الفراغ، إضافة إلى مشاركته في العديد من المعارض الداخلية والخارجية، ومن أعماله المجهزة في الفراغ نجد "منا وفينا" (الشكل 19).<sup>1</sup>

### هاني زعرب :

ولد هاني زعرب في سنة 1976 بمخيم رفح في غزة من أسرة لاجئة حيث أقام في رام الله، ليتخرج بعد ذلك من كلية الفنون في جامعة النجاح في نابلس، ليصبح بعد سنوات قليلة من تخرجه من ابرز فنانيين جيله، فقد أصبحت أعماله تحظى بتقدير وإقبال مقتني اللوحات الفنية، وفي سنة 2006 غادر فلسطين لإقامة فنية في فرنسا حيث أقام هاني زعرب ثلاثة معارض شخصية له وذلك في فترة وجيزة، أولها كان سنة 2006 والذي أقيم في غاليري المدينة العالمي للفنون تحت عنوان "مخرج"، وفي سنة 2007 أقام المعرضين الآخرين الأول تحت عنوان "الحاجز" أقامه في غاليري أوروبا والثاني تحت عنوان حرب "البنانير" أقامه في غاليري كرو للفنون الجميلة، إضافة إلى غيرها من المعارض الفنية التي أقامها في مسيرته الفنية، كما عجز الفنان هاني عن العودة لأرض الوطن وذلك بسبب الحصار الذي تواجهه فلسطين.<sup>2</sup>

كان هاني زعرب يحاول أن يعكس في أعماله عن الحالة التي يعيش الإنسان من تشتيت ومنفى في العالم وخاصة في فلسطين بدون أي تزييف أو تغيير، حيث ظلت موضوعات

<sup>1</sup> ينظر: عبد الرحيم الشيخ. حسن الحوراني القبطان النائم. نفس المرجع السابق ص175.

<sup>2</sup> [https://al-akhbar.com/Culture\\_People/173430](https://al-akhbar.com/Culture_People/173430)

الحصار والحواجز والإغلاق حاضرة في جل أعماله، ومن أعمال الفنان المجهزة في الفراغ نجد عمله المعنون ب "بقولك لا يعني لا" (الشكل 20).<sup>1</sup>

جوزيف بويز:

ولد جوزيف بويز سنة 1921 وتوفي سنة 1987، ألماني الأصل، قام بويز بوضع العديد من النظريات حول علاقات الفن والفنان وحول دور الفن في تنشيط الإبداع عند الأفراد، كما عمل في مجال الفنون البصرية، والفنون الأدائية، والفلسفة الاجتماعية، وعلم الجمال. وقام بإنتاج العديد من الرسومات والملصقات والتماثيل، وفي فترة الستينيات عمل مركزا مهما للفن المعاصر، فقام بعرض الأعمال التجريبية للفنانين التي تقع على الحدود الفاصلة بين الأدب والموسيقى والفنون البصرية والأداء والحياة اليومية، ومن خلال هذه الأعمال دعا إلى اتخاذ إجراءات توضح كيف أن لتطور الفن القدرة على أن يلعب دورا أكبر في المجتمع.

كان الفنان جوزيف بويز من الفنانين غير التقليديين فقد كان يستخدم في أعماله الفنية الحركة، والصوت و المواد المختلفة كالدون والعسل والدم وغيرها من الأشياء الغريبة.<sup>2</sup>

إيف كلاين:

ولد الفنان إيف كلاين عام 1928، مؤسس الحركة الواقعية الجديدة وتميزت أعماله بكثرة اللون الأزرق الأحادي والذي أسماه: أزرق كلاين العالمي IKB. استعمل وسائل غير عادية في الرسم مثل السماح لسقوط الأمطار على الورق، وتقديم نسخ مطبوعة من جسم الإنسان. كما يعد كلاين من رواد فن التجهيز.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: محمد شلي، رسالة ماجستير بعنوان إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية. كلية الدراسات العليا قسم الفنون التشكيلية جامعة اليرموك. الأردن 2008. ص 111.

<sup>2</sup> ينظر: محمد شلي، رسالة ماجستير بعنوان إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية. مرجع سابق. ص 163.



المبحث الثاني: دراسة تحليلية لنماذج من فن التجهيز في الفراغ.

في الجانب التطبيقي من بحثنا عن فن التجهيز في الفراغ قمنا بدراسة وتحليل مجموعة من الأعمال المجهزة سواء عربية أو أجنبية وهي كالتالي :

### أرمان Arman « Rampantes »



الشكل 22 : أرمان 1999. Rampantes. الأبعاد خمسة أمتار. برونز. إيمولا إيطاليا

المصدر: <http://www.arman-studio.com/>

<sup>1</sup>[https://al-akhbar.com/Culture\\_People/173430](https://al-akhbar.com/Culture_People/173430)



أرماند فرنانديز (1928-2005) هو فنان فرنسي الأصل ، وهو من بين الفنانين الذين عملوا على تطوير فن الأداء ، عرفت أعماله بإعادة بناء الدمار وإعادة تشكيل الأشياء ، إذ يقوم في أعماله الفنية باستخدام الأغراض اليومية في حياته ، كاستخدامه لأكوام من الزباله ، قوارير الزجاج الفارغة ، المسدسات ، القبعات والأحذية النسائية وغيرها ، إذ تحولت هذه الأغراض إلى شكل من أشكال الفن يمكننا أن نسميها بالتراكمات ، وهي ميزة من الميزات التي تميزه عن غيره ، ومن أعمال الفنية نجد عمله الفني Rampantes وهو ما قمنا بدراسته <sup>1</sup>.

Rampantes هو عمل فني مجهز في الفراغ قام بإنجازه الفنان الفرنسي أرمان في سنة 1999 وهو عبارة عن نصب تذكاري أقامه عند مدخل حلبة سباق ايمولا بإيطاليا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد مؤسس سكوديريا والذكرى الخمسين لأول نصر لفيراري ، ويبلغ ارتفاع هذا النصب التذكاري حوالي خمسة أمتار ، حيث يتكون العمل من مجموعة من هياكل سيارات Ferrari F40 ، ملحومة مع بعضها البعض على شكل تراكمي ، وهي مصنوعة من مادة البرونز ، وقد قام الفنان بصباغتها باللون الأحمر الأصلي الذي تستعمله شركة فيراري في سياراتها <sup>2</sup>.

عند وقوفنا على عمل أرمان الفني ، أول ما يثير انتباهنا هو اللون الأحمر للسيارات الذي يجذب الناظر من بعيد ، هذا اللون الأحمر الذي يرمز للدفع والحرارة ، وروح الريادة والقيادة ، ويعزز الطموح والعزيمة ، وقوة الإرادة، إضافة لاستعماله السيارات في عمله والتي ترمز للسرعة والحركة ، بحيث نجده قد شكلها على شكل تراكمي ، إذ تبدأ بمجموعة من السيارات وتنتهي بسيارة واحدة في النهاية ، وكأن الفنان يريد أن يخبرنا أن هذه السيارة تريد أن تحلق في السماء ، حيث نجد أن الفنان قد وفق في إيصال فكرته للجمهور ، فالإنسان مهما كانت لديه من أحلام ويراها صعبة المنال ، فهي في الأخير ليست مستحيلة وبالعمل

<sup>1</sup> ينظر: محمد أحمد شلبي. رسالة ماجستير بعنوان إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية . جامعة اليرموك. الأردن. سنة 2008. ص 164.

<sup>2</sup> <https://www.maggioregam.com/events/65/>

الدؤوب والشاق يمكن تحقيقها ، ولكنها تحتاج إلى الصبر والتفاني في العمل ، وأن الإنسان لا يجب عليه الاستسلام من أول وثاني فشل بل عليه أن يتحلى بالإرادة ويكافح في سبيل تحقيق أعماله وأن يضعها نصب عينيه إلى غاية تحقيقها ، وهو بالذات ما قامت به شركة فراري إذ أنها بدأت بمجرد فكرة ، ولكن بتصميم صاحبها وعمله المستمر والدؤوب استطاع أن يحقق حلمه ، وأن يجعلها من بين أكبر وأفخر شركات العالم .

### منى حاطوم " نقطة ساخنة "



الشكل 23: منى حاطوم. نقطة ساخنة. 2006. أسلاك فولاذية وأنايب نيون  
233\*233\*234سم.

المصدر: <http://www.artcatalyse.net/>

الفنانة منى حاطوم من مواليد سنة 1952م في بيروت لأبوين فلسطينيين ، تعلمت في كلية سيلد للفن في لندن عام 1981، لها العديد من الكتب والإصدارات وحازت على أكثر من جائزة عالمية، تعيش وتعمل في بريطانيا منذ عام 1957م ، كما تعد من الفنانين التجهيزيين إذ لها العديد من الأعمال الفنية المجهزة في الفراغ ، والذي من بينها العمل الفني "نقطة ساخنة" والذي تطرقنا إليه في دراستنا .

العمل الفني "نقطة ساخنة" للفنانة الفلسطينية منى حاطوم ، هو عمل فني مجهز في الفراغ ، قامت الفنانة بإنجازه في سنة 2013، حيث قامت الفنانة في هذا العمل باستخدام الفولاذ المضاد للصدأ ، وأنايب النيون ، كما تم إنشاء العمل بالأبعاد التالية 234 \* 223 \* 223 سم<sup>1</sup>.

العمل الفني المجهز في الفراغ "نقطة ساخنة" هو عبارة عن كرة أرضية ، قامت الفنانة بتجسيدها على شكل قفص حديدي دائري الشكل ، حيث قامت بتجسيد كل القارات الخمس عليه ، مع قيامها بتوضيح حدود هذه القارات باستخدام أنايب النيون المحمر، كما قامت بصنع خطوط الطول ودوائر العرض باستعمال الفولاذ ، ويظهر لنا في عمل الفنانة أن قاعدة الشكل التي قامت بتجسيده مائل بشكل بسيط ، وذلك لتمثيل الشكل المائل لمحور الأرض ، وعند مشاهدتنا لعمل الفنانة "نقطة ساخنة" أول شيء يثير انتباهنا هو حدود القارات التي تظهر باللون الأحمر المتوهج ، الذي يبعث في الإنسان شعورا متزايد من القلق على مصير هذه الأرض وقاطنيها ، وكأن الفنانة تحاول أن تخبرنا أن الحرارة في القارات في ارتفاع متزايد ، وأن الكرة الأرضية على وشك الانفجار ، والعالم أصبح عبارة عن نقطة ساخنة، بسبب الحروب والصراعات السياسية بين الدول ، والنزاعات على الحدود التي تمثل بؤرة التوتر السياسي ، هذه الحدود التي تعطي لحياة الإنسان خصوصيته واستقلالته ، كما ترمز هذه الحدود إلى مواقع السلطة ، حيث نجد أن الفنانة ترى أن هذه الحدود تتعرض

<sup>1</sup> <http://www.transverse-art.com/oeuvre/hot-spot>

لعمليات تغيير باستمرار ، وقد حاولت الفنانة في عملها " نقطة ساخنة " أن تبين جانب من الحياة الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاستعمار .

ضياء عزيز ضياء " حلم إنسان "



الشكل 24 : ضياء عزيز ضياء . حلم إنسان . 1981. التيتانيوم والألمنيوم . 15.5 م . مبنى الخطوط الجوية السعودية .

المصدر : <https://media.licdn.com/>

ولد ضياء عزيز ضياء سنة 1947 بللقاهرة وهو من رواد الفنون البصرية في السعودية ، لقد أحب الفن منذ نعومة أظافره، وقدم أعمالا انطباعية واقعية حديثة كثيرة ويعد نحاتا بارعا متميزا ، كما إشتهر بمسيرة التقدم والتطور الذي تشهده الفنون البصرية العالمية المعاصرة ، تميزت أعماله وتحصل على العديد من الجوائز والمراكز المتقدمة.

قدم عزيز ضياء أعمال فنية تعتبر أعمال فنية معاصرة من بداياته، وتعد بوابة مكة المكرمة التي صممها من ابرز الأعمال.

كما قدم الفنان أعمالا فنية تجهيزية في الفراغ منها مجسم بعنوان حلم إنسان في عام 1981 ، بني هذا المجسم الذي يعبر عن صناعة الطيران من مخلفات غيار أسطول الخطوط السعودية مثل المحركات والأنظمة الهيدروليكية والإلكترونية والكهربائية وغيرها وتتميز القطع المستعملة بأنها مصنوعة من مواد غير قابلة للصدأ مثل ال تيتانيوم والألومينيوم ، كما تتميز بمقاومتها العالية لعوامل التعرية ( الشكل رقم 24) ويزن المجسم في إجماله ما يقارب ثلاثة أطنان وهو بارتفاع خمسة عشر ونصف ( 15.5) متر وهو أمام المدخل الرئيسي لمبنى شركة الخطوط السعودية ، تحمل الخامات التي استخدمها ضياء عزيز دلالات ومعان كثيرة فالإنسان هو من صنع من الحديد الآلات<sup>1</sup>.

يقع هذا العمل (حلم إنسان) في فراغ محسوس وملموس يعطي للرائي حرية التأمل له ، ويضم هذا العمل العديد من القطع الصغيرة والمتوسطة وكبيرة الحجم التي كانت من محركات الطائرات قديما .

بين هذا العمل الأفكار والقصص التي مر بها الإنسان منذ أن بدأ في التفكير في الطيران ، ويرمز للاستعداد الدائم على تطور تلك الوثبة التي بين الأرض والسماء ، وبين فكرة مهمة وهي استغلال الخامات والاستفادة منها مهما كانت من القطع ويعتبر هذا العمل من الأعمال التي تشهد على تميز الفنان ضياء عزيز ضياء في مجال تكوين الأعمال الفنية المعاصرة منذ وقت مبكر ، بينت أنه أحق بالريادة في هذا المجال لتنفيذ أعمال بهذا الحجم .

<sup>1</sup> ينظر: محمد حسين، فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الإستفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية. مرجع سابق ، ص 106-107.



راشد الشعشي " الحصاد "



الشكل 25 : راشد الشعشي . الحصاد . 2013 . قطعة سجاد والجزء الخلفي من السيارة 4x3

م مركز تسامي للفنون جدة .

المصدر : موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام

ولد الفنان محمد راشد الشعشي سنة 1937 في أسرة متشعبة بالعلم ومهتمة بالوقت ذاته بالفن ، حيث منذ تلقيه تعليمه في المدرسة الابتدائية كان شغوفا ومولعا بمشاهد والده وتعليمه للطلاب ، تدرج الشعشي في تعليمه وتحصل على درجة الهكالوريوس من جامعة أم القرى ، وواصل دراسته بذات الجامعة ونال شهادة الدراسات العليا بها وتخرج منها ، ظهرت موهبته مبكرا و التحق بقسم التربية الفنية وكون وطور موهبته وله العديد من المشاركات في المعارض المحلية و أخرى عالمية .<sup>1</sup>

يبدو لنا من الاطلاع ودراسة سيرة الشعشي أنه باحث فذ مولع بالفنون المعاصرة ، ويمكن حتى أن ننسب إليه ظهور الفن المعاصر على يده في المملكة العربية السعودية ، حيث أن تداخل التيارات و الاحتكاك بالفن على مستوى العالمي مهد لظهور فن التجهيز في الفراغ ، نظرا لأنه ربط علاقته بقضايا الفن السعودي دون غيره .

قدم هذا الفنان العديد من الأعمال الفنية في عدة معارض داخلية وخارجية نذكر من بين أهم أعماله مايلي :

عمله الفني الذي سماه الحصاد (الشكل رقم 25 ) وكان ذلك في معرض الباب الثامن من مركز تسامي للفنون البصرية بمدينة جدة سنة 2013 ، يتحدث هذا العمل على كيفية ممارسة الحياة في المجتمعات الإسلامية والظروف التي يمر بها الإنسان في الحروب أو السياسة أو الإقتصاد.

ورمز الفنان الشعشي باستخدامه السجاد إلى الهوية الإسلامية ، حيث فرش قطعة السجاد بمقاس 4×3 متر على الأرض ثم جاء بالجزء الخلفي من السيارة (الدفrens) والذي يحتوي العمود الخلفي وإطارات السيارة وثبت في أحد الإطارات محركا كهربائيا لتحريك الإطارات ، وثبت أيضا الإطارات في الأرضية ، ومن هنا يبين لنا راشد الشعشي الصراع الناتج عن المجتمعات العربية والإسلامية و ما يحدث بين الدول من الصراعات التي لانهاية لها .

<sup>1</sup> ينظر: محمد حسين، فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الإستفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية. مرجع نفسه، ص 130.

وفي الأخير يمكننا القول أن لكل فنان نظرتة وطريقة طرحه لأفكاره وعرضه لمحتوى فنه ، للفنان الشعشي طريقته وأسلوبه الخاص الذي ميزه عن غيره من الفنانين في طريقة تعبيره عن العديد من القضايا.



خاتمة

### خاتمة :

إن فن التجهيز في الفراغ أو ما يسمى بفن التركيب هو من الفنون التي تعمل على ربط الحياة والمجتمع بالفن ، ويحرص على تفاعل المتلقي مع مكونات العمل الفني ، الذي يتم ترتيب وتنسيق وتنظيم عناصره وفق فراغ محدد يضم مجموعة من المفاهيم النقدية والفلسفية ، والذي يخضع أيضا في إنتاجه الفني إلى أسس إنشائية وأساليب تقنية وأدائية، وإلى المكان ، والبيئة ، والفراغ ، والوقت ، إذ تعمل هذه العناصر على إظهار شكل العمل الفني وإبراز خصائصه التي تجعله منفردا ومميزا عن غيره من الأعمال الفنية .

وفي بحثنا هذا وجدنا أن فن التجهيز في الفراغ يعد من الفنون البصرية المعاصرة التي تعرف إقبالا واسعا في المجتمع ، وتملك مجموعة متنوعة من الإمكانيات التي تجعلها منفردة عن غيرها من الأساليب التقليدية ، ففن التجهيز في الفراغ نجده يهتم بإيصال مضمون العمل الفني أكثر من اهتمامه بالجانب التقني والشكلي ، إذ يجعله موضوعا للتساؤل الفكري وقابل للتأمل العقلي من طرف المتلقي ، كما أصبح الفنان يربط في أعماله الفنية بين الفن والأوضاع الاجتماعية والثقافية والسياسية الذي يعيشونها كفنانيين ، وبالتالي أصبح بإمكانهم التعبير عن آرائهم وقضايا مجتمعاتهم بكل حرية ، وذلك يرجع إلى ارتفاع نسبة تضمين المفاهيم النقدية والفلسفية على حساب الأساليب التقنية والأدائية والأسس الإنشائية التي يتم تضمينها بشكل متوسط ، كما نجد أن الفنان أصبح يمتلك الحرية التامة في استخدام العناصر والمفردات التي تتيح له ربط العمل بالمكان، وإضافة إلى ذلك نجد أن فن التجهيز في الفراغ يسعى لرفع مستوى وعي الحواس لدى المتلقي ، ورفع وعيه الذاتي ، فطبيعة هذا النوع من الفن مبنية على مفهوم الرؤية المتعددة للأشياء من مجموعة من المراكز البشرية ، مما يقتضي من المتلقي أن يكون مهيا للتعايش والتفاعل مع هذا العمل ، بحيث تختلف الانطباعات من شخص لأخر كل على حسب مستوى إدراكه وثقافته

البصرية، كما نجد أيضا أن فن التجهيز يمد الفنان الفرصة للجمع المتنوع بين الأوساط المختلفة ، من ( تصوير - نحت - أداء - موسيقى ) والتي تعطي ثراء في المعنى .

وفي الأخير ننوه إلى أنه على الرغم من تميز وانفراد هذا الفن عن غيره من الفنون ، إلى أن هذا لا يمنع وجود نقاط مشتركة مع بعض الفنون الأخرى على سبيل المثال نجد أن فن التجهيز وبعض الحركات المعاصرة الأخرى كالفن المفاهيمي وحركة الفلوكس... وغيرها يشتركون في نقطة معينة إلا وهي اعتمادهم في أعمالهم الفنية وحرصهم على الفكرة أكثر من العمل الفني بذاته.

الملاحق :



الشكل 1 : روبرت سميثون . الرصيف الحلزوني . 1970 . تراب وصخور . 49م × 45م . بحيرة الملح العظيمة .

المصدر : <https://www.google.com/>



الشكل 2 : كرسكو جافاشيف . ستارة الوادي . 1972 . القماش . مائتي الف قدم . كولورادو .

المصدر : <https://www.google.com/>



الشكل 3: دونالد جاد . كومة . 1972 . العنصر الواحد 103×80×30 سم . باريس ، المتحف الوطني للفن الحديث.

المصدر:

[/https://www.facebook.com/131426650268381/posts/604667489610959:](https://www.facebook.com/131426650268381/posts/604667489610959)



الشكل 4 : Joseph Kosut . واحد وثلاثة مقاعد. 1964. كرسي حفيفي وصورته الفوتوغرافية والتحديد اللغوي لكلمة كرسي .

المصدر: <https://www.google.com/>



الشكل 5 : Joseph Kosut . غرفة المعلومات. 1980. طاولتين وكراسي ومجموعة من الكتب، شاشة الكترونية.

المصدر: <https://www.google.com/>





الشكل 6 : نام جان بايك . احدى وخمسين قناة مركبة فيديو. 1995. 15×40×4 قدم .

أجهزة تلفزيون ، نيونات ملونة ودعامات حديدية.

المصدر: <https://highlike.org/>



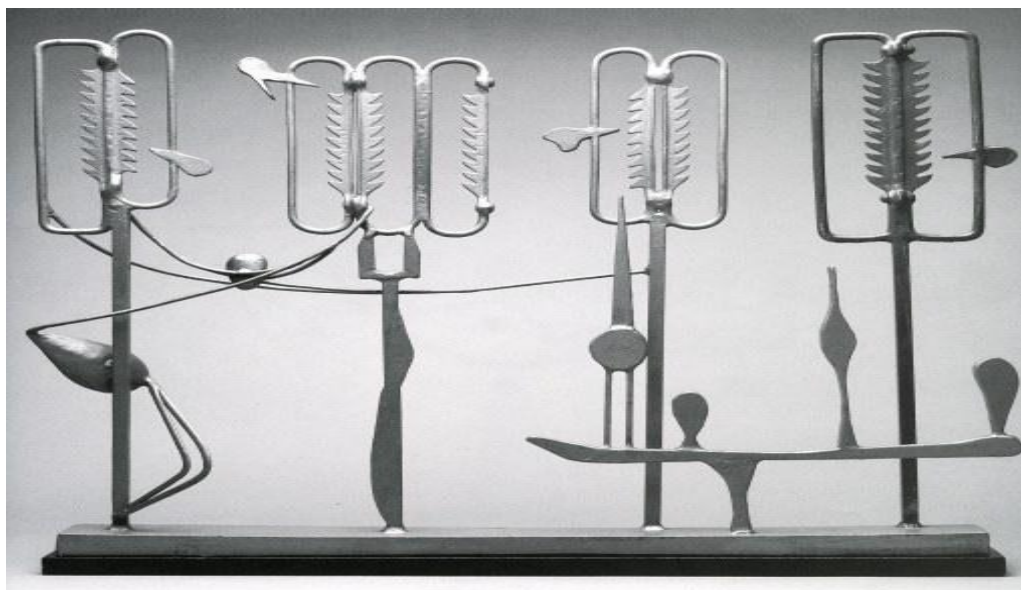
الشكل 7 : ستيوارت براسلي . و اليوم لا شيء. 1972. جسد انسان ، حوض استحمام ، الوان

سوداء ورمادية.

المصدر: بركات عباس سعيد. ملامح التمرد في حركة الفلوكس .مجلة نابول للدراسات

والبحوث .جامعة بابل كلية الفنون الجميلة .العدد 11\12. ص279





الشكل 8 : ديفيد سميث . Ancient Household . 1945 . معدن .

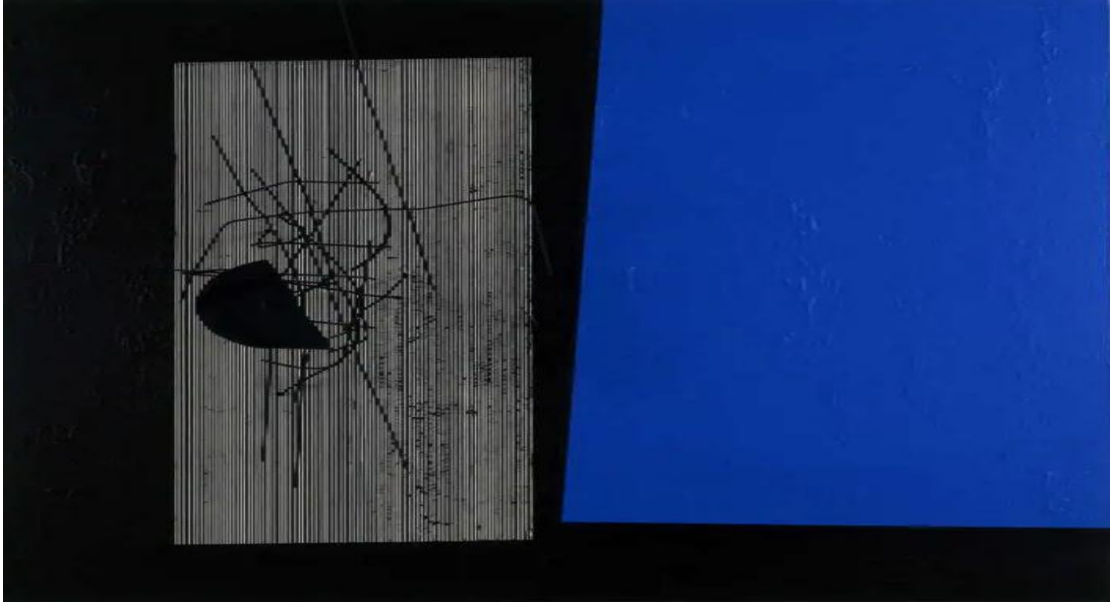
المصدر: / <https://uploads4.wikiart.org/>



الشكل 9 : ديفيد سميث. بدون عنوان . 1945 . برونز . Hirshhorn Museum and Sculpture

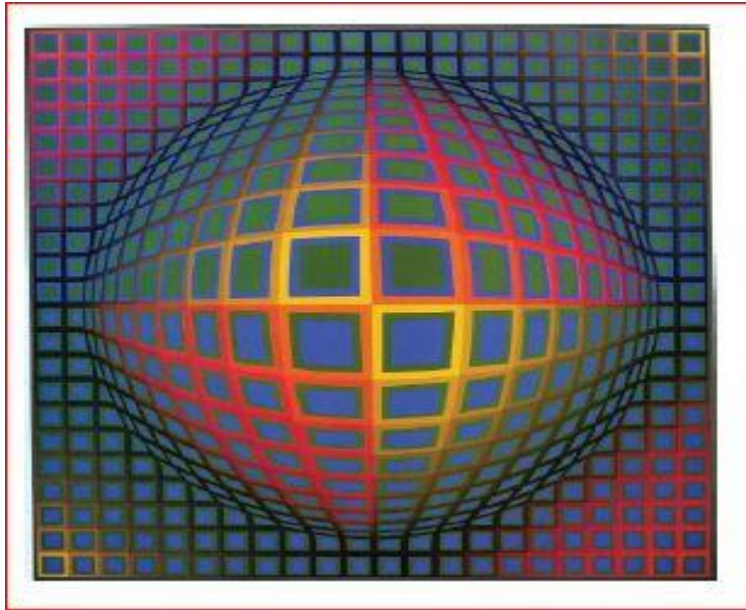
.Garden

المصدر: / <https://wahooart.com/>



الشكل 10: رافائيل سوتو. Florence. 1959. مواد مختلفة. 74.5\*75 سم.

المصدر: <file:///F:/jesc3bas-rafael-soto-florence-1959>



الشكل 11: فكتور فازريلي. الخدع البصرية. 1972. أكرلك على كنفاس. 86\*86 سم معرض ديتس راين نيويورك.

المصدر: <https://www.louvainmedical.be>



الشكل 12 : تيسير بركات. الرقم الذي صار اسما . 2006م. 48 مكعب زجاجي ، وبداخل كل مكعب رسالة حقيقية من سجين مع قطعة خشبية مرسوم عليها بالنار. أرشيف الفن.

المصدر: <https://alghad.com/wp-content/uploads/>



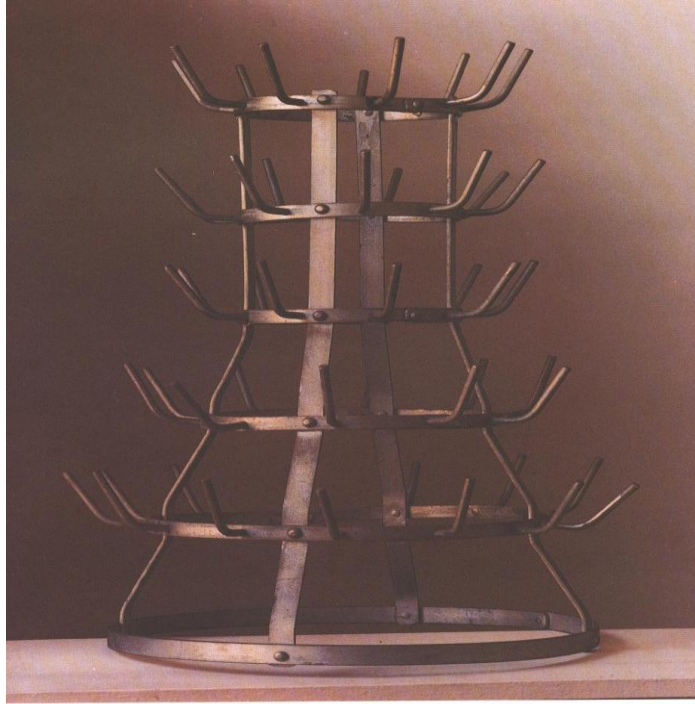
الشكل 13: تيسير بركات . الأب . 1997. صندوق خشبي يحتوي 7 أدراج . 49/33/33 inches.

المصدر: [file:///F:/431053\\_10150857351973066\\_1933497740\\_n.webp](file:///F:/431053_10150857351973066_1933497740_n.webp)



الشكل 14: مارسيل دوشامب. عجلة الدراجة. 1913. عجلة دراجة قطرها 65 سم محمولة على كرسي خشبي بلا ظهر إرتفاعه 60 سم.

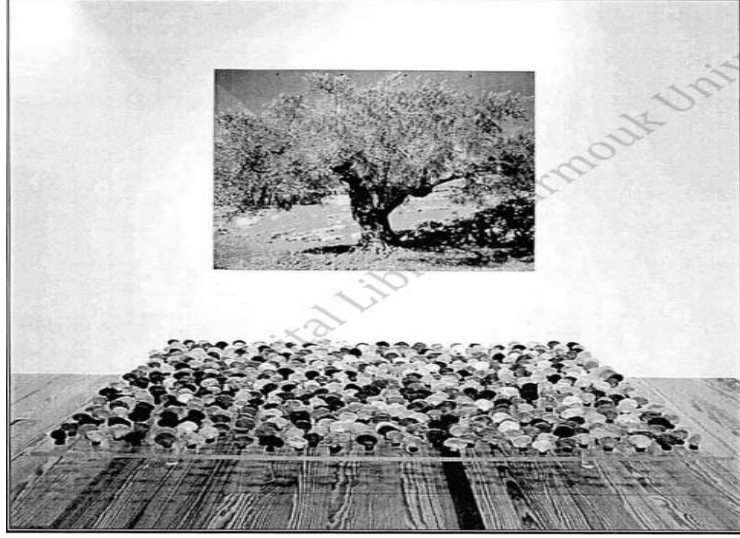
المصدر: <https://www.alaraby.co.uk/>



الشكل 15: مارسيل دوشامب. حامل القناني. 1959. معدن مجلفن. 1\*8.59\*36 سم.

المصدر: <https://dafbeirut.org/contentFiles/>





الشكل 16: فيرا تماري. حكاية شجرة .1999. شجيرات من السيراميك على منصة من الزجاج ، صورة مطبوعة .صورة 150\*154سم.منصة 5\*155\*22.5سم .إرتفاع الشجيرات 7.5سم.تصوير هيكي روبرتسون.

المصدر: شلي محمد أحمد، إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التشكيلية، جامعة اليرموك، 2007.ص187



الشكل 17: بكر شيخون. السلم المقلوب .2000.

المصدر : <https://www.al-jazirah.com/>



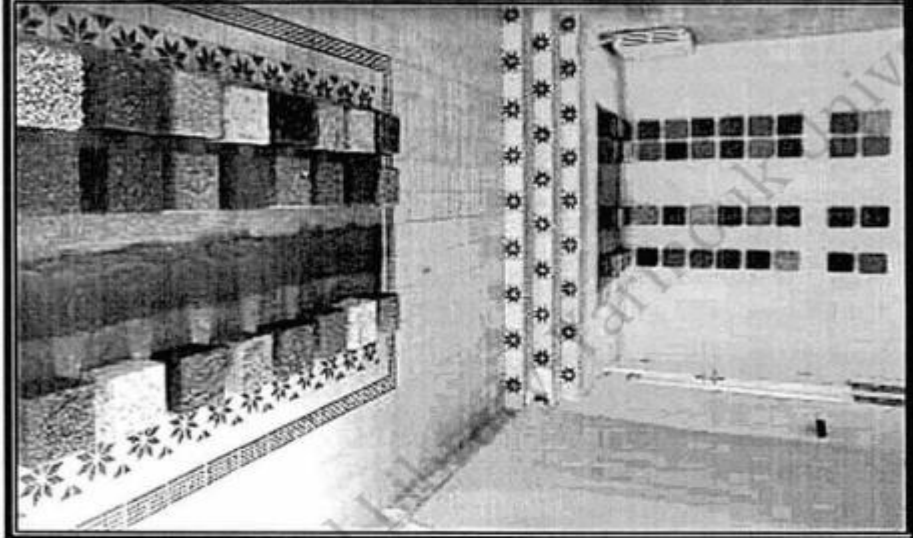
الشكل 18: راشد الشعشعي. الحصاد. 2012. سجاد وجزء من السيارة. 4\*3 م. مركز تسامي للفنون البصرية جدة.

المصدر: موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام



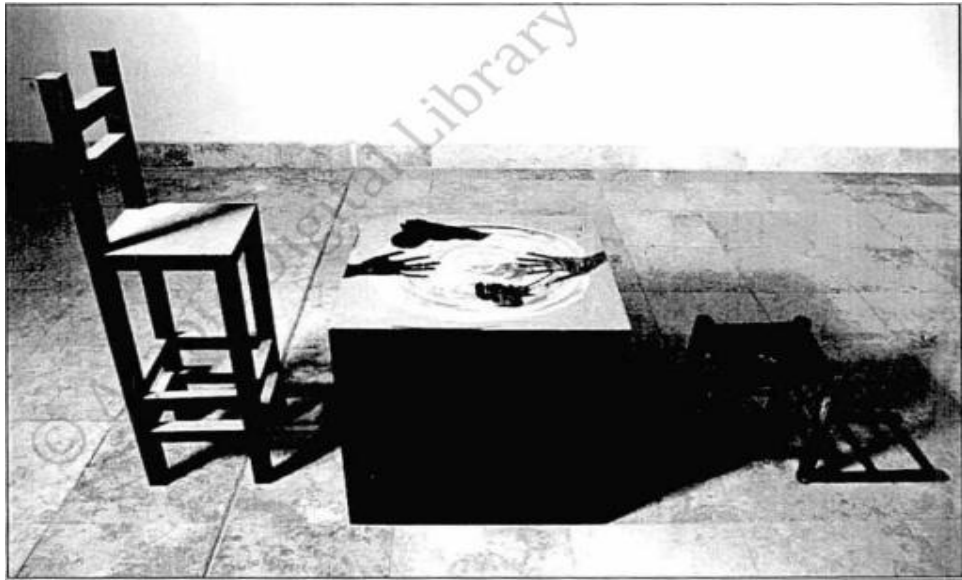
الشكل 19: راشد الشعشعي. وجهة نظر. 2013. معرض أيام سعودية في ألبانيا.

المصدر: محمد حسين، فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الإستفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية. رسالة ماجستير. كلية التربية قسم التربية الفنية جامعة أم القرى، السعودية. 2014. ص 132.



الشكل 20: حسن الحوراني. منا و فينا. 2000. تراب و أعشاب فلسطينية. مواد مختلطة. مكون من ثلاث أجزاء .

المصدر: شلي محمد أحمد، إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التشكيلية، جامعة اليرموك، 2007. ص 189.



الشكل 21: هاني زغرب. عندما أقول لا يعني لا. 2002. مواد مختلفة. مؤسسة القطان

المصدر: شلي محمد أحمد، إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التشكيلية، جامعة اليرموك، 2007. ص 195.





الشكل 22 : أرمان .Rampantes.1999.الأبعاد خمسة أمتار.برونز.إيمولا إيطاليا

المصدر: <http://www.arman-studio.com/>



الشكل 23: منى حاطوم .نقطة ساخنة .2006.أسلاك فولاذية وأنايب نيون  
233\*233\*234سم.

المصدر: <http://www.artcatalyse.net/>



# قائمة المراجع

### \*المراجع باللغة العربية:

1. الاء علي عبود الحاتمي ,تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة ,دارالرضوان للنشر والتوزيع ,عمان ,ط1, 2013.
2. البسيوني، محمود، مصطلحات التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة، 1992.
3. -بلاسم محمد. سلام جبار. الفن المعاصر أساليبه واتجاهاته. مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي. بغداد. ط1. 2015.
4. العطار، مختار، آفاق الفن الإسلامي نظرة بعين الطائر، دار المعارف، القاهرة، 1990.
5. علي شناوة آل وادي، عامر عبد الرضا الحسيني ،التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1، 2011 .
6. علي شناوة آل وادي،رحاب خضير عبادي،استيطيقا المهمش في فن ما بعد الحداثة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، ط1. 2011.
7. محمود امهز، الفن التشكيلي المعاصر التصوير، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر ، لبنان ، ط1، 1981 .
8. محمود امهز، التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان ، ط2، 2009 .

### \*الرسائل الجامعية :

1. حجار، حنان محمد عبد الحميد، دور الفن التشكيلي في دعم القضايا الإنسانية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، 2004.

## قائمة المراجع

2. حسن ، علا الدين محمد، الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير، رسالة دكتوراه، لثية التربية الفنية . جامعة حلوان، 2000.
3. رحيم، شيماء محمد السيد، القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التذوق الفن لدى طلاب كل لية التربية النوعية، رسالة ماجستير منشورة، لثية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2003.
4. شلبي محمد أحمد، إمكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التشكيلية، جامعة اليرموك، 2007.
5. محمد حسين ،رسالة ماجستير بعنوان فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الإستفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية.كلية التربية قسم التربية الفنية جامعة أم القرى ،السعودية.2014.

### \*المراجع الأجنبية:

1. Bishop, Claire. But is it Installation Art.
2. De Olivira, Nicolas, Oxley, Nicola, Petry, Michael, Installation art, Thames and Hidson,ltd, London, 1994
3. Jeffriess, Stuart, Whene its Installation Art ? Novembre,24 ,2011.
4. Robert Atkins (1990) : Art Speak , New York.
5. Zurbrugg, Nicholas, Installation Art-Essence and Exlstence.( Australian Perspecta , Art Gallery of New South Wales, 1991, pp 16-21 )

### \*المجلات والجرائد :

1. عبد الرحيم الشيخ.حسن الحوراني القبطان النائب.مجلة الدراسات الفلسطينية.العدد 107. 2016.
2. عز الدين بوركة. مارسيل دوشان " آلة تحطيم " الموروث -الأب الروحي للفن المعاصر.صحيفة الإتحاد اليومية.العدد 47666. 2019/08/15.

3. شذا الاصقة، ابتسام الرشيد . مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية.المجلد الثاني. العدد الأول.يناير 2018.
4. بركات عباس سعيد مجلة علمية محكمة. العدد الحادي عشر والثاني عشر. كانون الأول 2015 .
5. نهلة فاروق مطر. مجلة علوم و فنون الموسيقى. كلية التربية الموسيقية.المجلد الحادي والأربعون.يونيو 2019.
6. ميموزا العراوي .تيسير بركات يشق مسار الروح في الصخور.صحيفة العرب اليومية العدد 12253.السبت 2021/11/27.
7. هديل هادي عبد الأمير. جمالية الايقاع اللوني في الفن البصري .مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية. المجلد 23.العدد 1. 2010 م.
8. ينظر: هبة الله البواب .المفاهيم الفلسفية لفن التجهيز في الفراغ كمدخل لإستحداث صياغات تشكيلية للمشغولة الفنية المعاصرة. مجلة كلية التربية .جامعة بور سعيد العدد 14. 2013.

### \*المؤتمرات :

1. نهي صلا السيد البسيوني .فن الخداع البصري كتقنية بصرية وأثره على تفعيل الابتكارية التصميمية للاعلانات الخارجية .المؤتمر الأردني الدولي للعمارة والتصميم .سنة 2014.

### \*المواقع الالكترونية :

1. Ely, Bonita. The Ancient History of Installation Art. 2006  
<http://home.iprimus.com.au/painless/space/bonita.html>
2. <http://www.transverse-art.com/oeuvre/hot-spot>
3. [https://al-akhbar.com/Culture\\_People/173430](https://al-akhbar.com/Culture_People/173430)
4. [https://al-akhbar.com/Culture\\_People/173430](https://al-akhbar.com/Culture_People/173430)
5. <https://www.alaraby.co.uk/>

## قائمة المراجع

---

6. <https://www.al-jazirah.com/2020/20200911/cm44.htm>
7. <https://www.almrsal.com/post/931234>
8. <https://www.jana.ps/articles/Article/4152/ar>
9. Installation art , <http://WWW.theartstrust.com/Installationart.aspx>
10. <https://www.researchgate.net/publication/339659182/>

# الفهرس

الصفحة	العنوان
	- الشكر
	- الإهداء
أ-د	- المقدمة
6	الفصل الأول: جمالية فن التجهيز في الفراغ
7	- تمهيد
7	- المبحث الأول: فن التج-هيز
7	- مفهوم فن التجهيز في الفراغ
8	- نشأة فن التجهيز في الفراغ
10	- عناصر فن التجهيز في الفراغ
13	- مميزات فن التجهيز في الفراغ
14	- المبحث الثاني : تيارات الفن المعاصر وعلاقته مع فن التجهيز
15	- بعض تيارات الفن المعاصر
15	- البوب آرت (الفن الشعبي)
17	- فن الحد الأدنى "Minimal Art"
18	- الفن المفاهيمي
20	- حركة الفلاكسيس
22	-النحت المعاصر
23	- الفن البصري
24	- الفن الحركي
25	- تقاطعات فن التجهيز في الفراغ مع بعض الفنون الأخرى
28	الفصل الثاني: قراءة وتحليل بعض الأعمال

29	- المبحث الأول: رواد فن التجهيز في الفراغ
29	- تيسير بركات
30	- مارسيل دوشامب
30	- فيرا تماري
31	- بكر شيخون
32	- راشد الشعشي
32	- حسن الجوراني
33	- هاني زعرب
34	- جوزيف بويز
34	- إيف كلاين
35	- المبحث الثاني: دراسة تحليلية لنماذج من فن التجهيز في الفراغ
35	- أرمان Arman Rampantes
37	- منى حاطوم " نقطة ساخنة "
39	- ضياء عزيز ضياء " حلم إنسان "
41	- راشد الشعشي " الحصاد "
44	- الخاتمة
47	- الملاحق
60	- قائمة المراجع
65	- الفهرس



## ملخص البحث:

يقوم هذا البحث على فن التجهيز في الفراغ والذي هو من الاتجاهات الفنية المعاصرة التي ظهرت في أواخر القرن العشرين، بحيث تطرقنا في بحثنا هذا الى ماهية فن التجهيز ونشأته وأسسها الإنشائية و الى أهم مميزاته ، كما تطرقنا فيه لدراسة بعض الفنون المعاصرة وكذا تقاطعات فن التجهيز مع غيره من الفنون ، إضافة لإشارتنا لمجموعة من رواد فن التجهيز ، وأما في الجانب التطبيقي فقمنا بدراسة وتحليل مجموعة من الأعمال المجهزة في الفراغ.

الكلمات المفتاحية : الفن المعاصر – فن التجهيز – الفراغ – الفن المفاهيمي

### Abstract

This research is based on the art of installation in the void, which is one of the contemporary artistic trends that emerged in the late twentieth century, so that we discussed in this research the nature of the art of installation, its origins, its structural foundations, and its most important characteristics, as we touched on the study of some contemporary arts as well as the intersections of the art of installation With other arts, in addition to our reference to a group of pioneers of the art of installation, and as for the applied side, we studied and analyzed a group of works processed in the vacuum.

**Keywords:** contemporary art - installation art - space - conceptual art

### Résumé

Cette recherche s'appuie sur l'art de l'installation dans le vide, qui est l'un des courants artistiques contemporains apparus à la fin du XXe siècle, de sorte que nous avons abordé dans cette recherche la nature de l'art de l'installation, ses origines, ses fondements structuraux , et ses caractéristiques les plus importantes, puisque nous avons abordé l'étude de certains arts contemporains ainsi que les intersections de l'art de l'installation avec d'autres arts, en plus de notre référence à un groupe de pionniers de l'art de l'installation, et quant à du côté appliqué, nous avons étudié et analysé un ensemble d'œuvres traitées dans le vide.

**Mots-clés :** art contemporain - art de l'installation - espace - art conceptuel